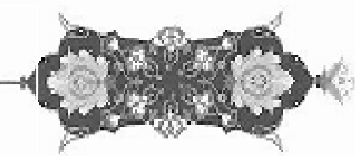
أزمة إقليم التبت وأثرها على العلاقات الهندية الصينية (١٩٤٩- ١٩٦٣)

المدرس المساعد
منتصر حسن دهيرب الربيعي
جامعة المثنى-كلية التربية

أوروك للعلوم الإنسانية
المجلد : ٥ – العدد : ٢ - السنة :٢٠١٢


نداء الهند

أزمة إقليم التبت وأثرها على العلاقات الهندية الصينية (١٩٤٩- ١٩٦٣)

المدرس المساعد
منتصر حسن دهيرب الربيعي
جامعة المثنى-كلية التربية

الملخص

تعد أزمة اقليم التبت واحدة من الأزمات المهمة التي عانت منها القارة الأسيوية كونها وترت العلاقات بين الهند والصين بسبب اختلافهما على ترسيم حدودهما الدولية في منطقة التبت وكشمير، اذ ادعي كل منهما أحقيته في مطالبه. ولم تكن تلك الأزمة وليدة ساعتها بل كانت نتاجا لسنوات طويلة من الأزمات المتبادلة التي ورثتها الهند عن الحكومة البريطانية اثناء استعمارها، وورثتها الصين عن اسرة المانشو، وقد ادى النظام الصيني بعد عام ١٩٤٩ دورا كبيرا في دفع عجلة الأزمات القائمة الى حرب معلنة بين البلدين، من خلال استخدام سياسة قمعية لشعب الإقليم وحكومته مما ادى الى خلق ازمة سياسية في اقليم التبت ، ولم تكن الهند بمنأى عن ذلك الصراع ، اذ دفع احتلال الصين لإقليم التبت عام ١٩٥٩ الى ضم الكثير من الأراضي التي ادعت الهند عائديتها إليها وكذلك الصين التي عدتها جزءاً من إقليم التبت، مما عجل بدخول البلدين بحرب عسكرية عام ١٩٦٢ لتحديد وضع الأراضي الحدودية. كما برزت باكستان كعنصر مهم في النزاع الحدودي بين الهند والصين ، عندما ساندت الصين في ذلك النزاع ووقعت على اتفاقية بينها وبين الصين لترسيم حدودهما في أزاد كشمير والتبت ،وبذلك جردت الهند من حق المطالبة بالأراضي التي دخلت ضمن حدود الدولة الصينية بعد المعاهدة ، وهو اعتراف منها بامتلاك الصين لتلك الأراضي وبذلك خرجت الهند من حرب الحدود بخفي حنين.



المقدمة

شهدت القارة الأسيوية في منتصف القرن العشرين سلسلة من الأحداث المهمة التي غيرت الخارطة السياسية فيها، اذ شهدت استقلال شبه القارة الهندية عام ١٩٤٧، اما في الصين فقد سيطر الحزب الشيوعي على الحكم عام ١٩٤٩،وبعد ذلك ظهرت أزمة الحدود بين الهند والصين التي تعد واحدة من الأزمات التي أثرت على مستقبل العلاقات بينهما بصورة خاصة وعلى الأمن والسلام في آسيا بصورة عامة، لاسيما وان العالم آنذاك كان منشغلا بالحرب الباردة المتمثلة في الصراع الدائر بين المعسكرين، الشرقي بقيادة الاتحاد السوفيتي والغربي بقيادة الولايات المتحدة الامريكية، وان كلا المعسكرين عمل على استقطاب اكبر عدد ممكن من الدول لصالحه ،فضلا عن ان المنطقة الأسيوية كانت الساحة الرئيسة لذلك الصراع.

تأتي أهمية الموضوع من خلال المنطقة المتنازع عليها المتمثلة باقليم التبت، والحاجة الى استبيان الأهمية السياسية والاقتصادية والجغرافية لذلك الاقليم لكلا البلدين، كذلك حاجة المكتبات العراقية لدراسات أكاديمية متخصصة عن مشكلة اقليم التبت نظرا لقلة المصادر التي تطرقت إلى الموضوع، اذ أن اغلب الدراسات تناولت إلى الصين وعلاقاتها الدولية من دون التركيز على أزمة اقليم التبت على الرغم من كونها واحدة من المشكلات الحية التي لم يعمل المجتمع الدولي على حلها طوال سنين عديدة،لذا تقدم الباحث بعرض تاريخي لازمة الحدود بين الصين والهند والأحداث الداخلية التي رافقتها، وأثرها على السياسة الخارجية لكلا البلدين على حد سواء، كما تقدم ببعض المقترحات لتسوية الأزمة داخليا وخارجيا على اعتبار ان المشكلة لازالت قائمة حتى يومنا الحالي .

قسم البحث الى ثلاثة مباحث، تطرق المبحث الأول منها الى الجذور التاريخية لازمة الحدود ، اذ عرض فيه الأهمية الجغرافية لاقليم التبت بالنسبة للبلدين وبداية



ظهور اقليم التبت بصفة دولة مستقلة عن الصين،ولاشارة الى اهم الاتفاقيات والمعاهدات الموقعة بين الصين والتبت والهند المتعلقة بتسوية ازمة الحدود للمدة من عام ١٨٤٥ وصولا إلى عام ١٩٤٩.

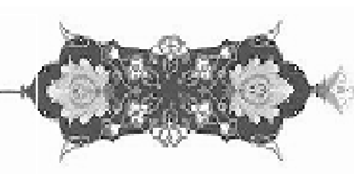
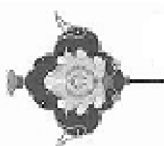
اما المبحث الثاني فقد أشار الى تطور العلاقات الهندية الصينية وأثرها على أزمة اقليم التبت، وفيه تم التطرق الى طبيعة العلاقات بين البلدين بعد عام١٩٤٩ مع الاشارة الى موقف الحكومة الهندية من النظام الجديد في الصين، كما تناول أيضا موقف الحكومة الصينية من مشكلة اقليم التبت وضمها له عام ١٩٥١، والمقاومة التبتية للاحتلال الصيني، فضلا عن التطورات السياسية بعد ذلك العام حتى عام ١٩٥٩.

اما المبحث الثالث فقد تضمن ثورة التبت الثانية وأثرها على العلاقات الهندية الصينية، وفيه تم الإشارة الى ثورة التبت الثانية عام١٩٥٩ والاحتلال الصيني الثاني لاقليم لتبت، وكذلك موقف الهند من ذلك الاحتلال، المتمثل بحدوث مناوشات عسكرية بين الهند والصين، وتمت الاشارة ايضا الى اتفاقية الحدود الباكستانية الصينية التي رسمت الحدود بين إقليم التبت ومنطقة أزاد كشمير الباكستانية وموقف الهند منها. كما تناول البحث كما أسلفنا مقترحات من قبل الباحث لحل الأزمة التبتية على صعيدي الداخل والخارج.

أما الخاتمة فقد اشتملت على أهم النتائج التي خرج بها البحث.

اعتمد الباحث على مجموعة من الوثائق غير المنشورة والوثائق المنشورة ومجموعة من الكتب العربية والمعربة وعدد من الاطاريح الجامعية والدوريات .

فتعد الوثائق التي حصل عليها الباحث من دار الكتب والوثائق العراقية من الوثائق غير المنشورة المهمة لكونها كانت مراسلات بين السفارة العراقية في بكين ووزارة الخارجية العراقية وتأتي أهميتها كونها جاءت من قلب الحدث ومعاصرة له. اما الوثائق التي نشرت من قبل الكاتب الهندي Lakhanpal فهي من الوثائق المهمة

كونها تطرقت للإحداث بصورة موسعة وكونها نشرت الوثاق الهندية والبريطانية بصورة موسعة، أما أهم المصادر المعربة فهو كتاب كشمير ميراث متنازع عليه للكاتب الانكليزي الاسترلامب ، وتأتي أهميته من كونه مختص في الكتابة عن شبه القارة الهندية وله عدة مؤلفات في ذلك، وكون الكاتب تطرق لازمات الحدود بشي من التفصيل، كما كان للاطاريح الجامعية أهمية خاصة كونها دراسات أكاديمية متخصصة في البحث .اما مواقع الانترنت فقد أغنت جوانب مهمة من البحث بالمعلومات لاسيما تلك التي نشرها موقع الحكومة التبتية باللغة العربية.

المبحث الأول:

الجذور التاريخية لازمة الحدود الهندية الصينية(١٨٤٥-١٩٤٩).

الجغرافية والسكان

تدعى التبت بلغة أهلها بود ويدعوها الهنود بهوت والمغول توبت والصينيون توفان ثم دعوها فيما بعد هسي تسانغ، وتقع التبت على رقعة من الأرض تمتد بين درجتي ٧٤-١٠٠ شرقا ودرجتي ٢٧-٣٧ شمالا.[١] وتقع التبت بين عدة سلاسل جبلية تحيط بها من جميع جهاتها وتعزلها عزلا شبه تام عن المناطق المجاورة لها،حيث تقع جبال الهملايا جنوب التبت والى الشمال جبال كونلون وفروعها، وفي الوسط جبال قانغديسي ، وفي الشرق سلسلة هنغدوان وجنوب جبال كونلون هضبة التبت الشمالية.[٢]وتقع التبت في أقصى الغرب من الصين في مكان متوسط بين الهند في الجنوب والاتحاد السوفيتي (سابقا) في الشمال وأفغانستان وباكستان في الغرب، وتبلغ المساحة الإجمالية لسهل التبت بحدود ٨٠٠ ميل عرضاً ، تبدا من سفوح جبال الهملايا في الجنوب الى سفوح جبال كونلون واستين تاغ في الشمال، اما طوله فيبلغ بحدود ١٨٠٠ ميل مبتدا من جبال البامير في الغرب إلى مناطق كانسو وشسوان ويونان

في الشرق، كما تبلغ المساحة الكلية للتبت بحدود مليون ميل مربع ويقطنها ثلاثة ملايين نسمة[٣]

تضم التبت انهار بالوتسانغيو ونوجيانغ ولانتسانغ وجينشا، وتعد من اكبر مناطق الصين احتواءً على البحيرات المالحة إذ تغطي مايقارب ٣٠٠٠٠كم٢ فوق الهضبة، وتأتي التبت بالمرتبة الثانية في إنتاج الطاقة الكهربائية.[٤]

اما المناخ فان درجات الحرارة في الشمال اقل منها في الجنوب ،ويمتاز مناخها ايضاً بقلة الأمطار وطول ساعات سطوع الشمس.[٥]

اما الاقتصاد التبتي فيعتمد على الزراعة والرعي كمصادر أساسية للمعيشة، اذ تبلغ مساحة الأرض المزروعة مايقارب ٣،٤٥ مليون متر مربع ،كما وتعد من المناطق الهامة التي تحوي على الغابات الطبيعية ،حيث يقدر احتياطييها من الأخشاب بحدود ٦١٠مليون متر مكعب، كما وتعد من المناطق الغنية بالكروم والحديد والنحاس والرصاص والزنك والبورك والملح والجبس.[٦]

يقسم اقليم التبت ادارياً الى ثلاثة قطاعات هي:

اولا- القطاع الغربي:

ويتضمن الحدود المشتركة بين كشمير من جهة وإقليم سنكيانغ والتبت من جهة أخرى، وتبلغ مساحة الحدود المتنازع عليها في هذا القطاع بحدود ١٥٠٠٠ ميل مربع،[٧] ويعد هذا القطاع هو الحد الفاصل بين مقاطعتي سنكيانغ الصينية ولاداخ الهندية، وبقي القطاع غير واضح المعالم اذ ان خط الحدود في الخرائط الهندية يضم ما هو تحت الإدارة الفعلية للصين وقد انشأت الصين طريقا داخل هذه الأراضي ، وتدعي الهند ان الحدود المرسومة في خرائطها قد حددت في معاهدة الصلح الموقعة عام ١٨٤٢ بين السلطات التبتية وسلطات كشمير، وقد اشترك ممثل الإمبراطور

الصيني في التوقيع عليها،وعليه فان مساحة واسعة من الأراضي الواقعة تحت الإدارة الصينية تدخل ضمن الحدود الهندية.[٨]

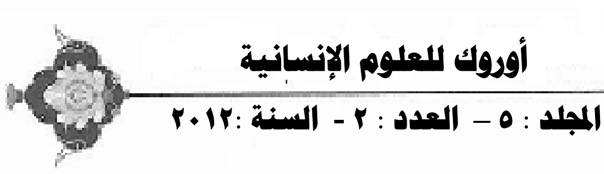
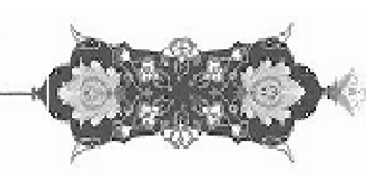
ثانيا-القطاع الشرقي

تم تحديد القطاع وفقا لخط مكماهون [٩] ، وترى الحكومة الصينية إن هذا الخط استعمارياً لأنه جعل الكثير من الأراضي الصينية في مقاطعات سنكيانغ وسيجوان ويونان وجينك كاي ضمن الأراضي التبتية، وبما انه لا يجوز الاعتراف بهذا القسم منه، فقد رفضت الحكومة الصينية الاعتراف بالقسم الذي يحد التبت والهند أيضا ، فيما تدعي الحكومة الهندية إن خط مكماهون تم الاتفاق عليه بين ممثلي التبت والصين في مؤتمر سيملا عام١٩١٢،[١٠] لذا فان الحكومة الصينية ملزمة به.[١١]

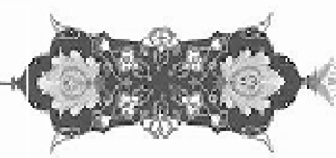
ثالثا- القطاع الأوسط

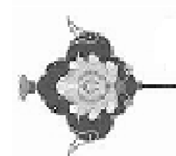
ويمتد لمسافة ٤٠٠ميل مربع على طول امتداد جبال الهملايا ابتداءاً من نهر ستولج حتى حدود النيبال ، وضمن حدوده توجد ولايات اوتاربراديش وهيماتشال براديش، ولا تزيد مساحة المنطقة المتنازع عليها أكثر من ٢٠٠ميل مربع.[١٢]

وتميزت الحياة الاجتماعية للتبتيين عن غيرهم من الشعوب، فنسائهم تتمتع بقوة جسدية ممتازة مما يسمح لهن بممارسة الأعمال اليدوية أسوة بالرجال، أما الزواج بينهم فهو متعدد بين الزواج المفرد الى تعدد الزوجات والأزواج والأخير لا يشاهد إلا في قبائل البدو، اذ يمكن لزوجة الأخ ان تصبح زوجة لمن هم دونه عمرا ولا تصلح لمن هو اكبر منه عمرا، أما الطلاق فنادر ولا يتم إلا بعلم الحكومة، ويؤلف الرهبان سبع الذكور اذ إن ظاهرة الرهبنة مفتوحة لكل التبتيين من دون استثناء. اما الديانة الرسمية للتبتيين فهي البوذية[١٣] اذ بني أول معبد في الاعوام ٧٦٢- ٧٦٦م على يد احد تلاميذ الديانة البوذية ويدعى(بادما سام بهافا)،وراح

يلقب من يتولى الزعامة الدينية في المعبد باسم الدالاي لاما .[١٤]أما المسلمون فأعدادهم غير قليلة إلا أن الحكومة التبتية لم تنشر إحصائية بإعدادهم الدقيقة وذلك لتوزعهم على اغلب مناطق الإقليم، فالمسلمون يشكلون ثلاثة آلاف في إقليم يوتسانغ بينما كانوا يمثلون عددا ضخما في كوكونور إقليم أمدو قبل الاحتلال الصيني للتبت عام ١٩٥٩. وكان شمال شرق التبت يضم عددا ضخما من المسلمين التبتيين إلا أن عددهم غير مسجل بدقة ايضا . ويعرف المسلمون لدى التبتيين باسم " خاجي " لأن المسلمين الأوائل الذين استوطنوا في التبت كانوا ينتمون إلى كشمير التي كان يطلق عليها التبتيون اسم " خاجي يول" ، ويعد أغلب مسلمي التبت من سليل تجار مسلمين جاءوا إلى التبت من البلدان المجاورة لغرض التجارة أثناء القرون السابقة الممتدة من القرن الرابع إلى القرن السابع عشر الميلادي واستوطنوا فيها، ومن ثم تزوجوا من نساء تبتية اعتنقن ديانة أزواجهن، ونشأ أبنائهم على لغة وتقاليد وأعراف تبتية، وفي الوقت نفسه كانوا ملتزمين بدين آبائهم، وترجع أصولهم إلى المسلمين النازحين من منطقة نينغشيا الصينية، أما المسلمون اللذين يعدون صينيي الأصل فاستوطنوا بالبلدات الشرقية من اقليم أمدو التبتي في القرن السابع عشر وهم يعرفون بـ " هوي" وتزوجوا من النسوة التبتيات وتربى أولادهم على الدين الإسلامي وكانوا يتاجرون بالحرير والخزف الصيني بين الصين والتبت. اما التمثيل الحكومي لمسلمي التبت فكانت تمثلهم لجنة منتخبة من خمسة أعضاء تدعى "بانش" ومن بين أعضائها يتم انتخاب رئيسا لها ويعرف بـ"ميان" لدى المسلمين و " خاجي غوبا" (رئيس المسلمين) لدى البوذيين، وكانت هذه اللجنة تهتم بمصالح المسلمين في التبت وتمثلهم في جميع المناسبات الرسمية. وأجازت الحكومة التبتية تشكيل هذه اللجنة كما خولتها حرية القيام بنشاطاتها وأعمالها كافة، فضلا عن ذلك ما أعطتها من تخويل لمعالجة قضايا المسلمين وفق الشريعة الإسلامية ومنحتها سلطة قضائية



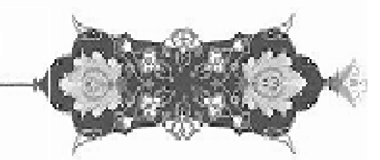
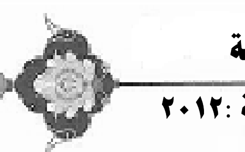


تكريميه لتسوية الأمور والقضايا الإجرامية التي تحدث بين المسلمين أنفسهم، فكانت تعاقب المجرمين بفرض الغرامات المالية والتي تحال بدورها إلى " الصندوق من أجل الاحتفاظ بحديقة المسلمين" حيث ينظم المسلمون اجتماعاتهم واحتفالاتهم.[١٥]

أما النظام الإداري في اقليم التبت فهو نظام ديني اذ يشترك موظفان في إدارة الوظيفة الواحدة احدهما ديني والآخر مدني، وتجتمع السلطتين الدينية والزمنية بيد الدالاي لاما، وإذا كان الدالاي لاما قاصرا او في حالة غيابه عن العاصمة، فان البلاد تدار من قبل الوصي الذي يتم اختياره من بين احد رؤساء الأديرة القريبة من العاصمة لهاسا. ويعاون الدالاي لاما أو الوصي جهاز استشاري تنفيذي يدعى (كاشاغ) يقوم مقام الوزارة ويتألف من أربعة مستشارين- راهب وثلاثة نبلاء- يعرف كل واحد منهم باسم شاب أو كالون ،ويعد الراهب العضو الأول في الكاشاغ ويعرف باسم كالون لاما ويرأس المجلس الدالاي لاما دون الوصي.[١٦]

تعود جذور التاريخ السياسي التبتي إلى عام ١٢٧ق. م، إذ ظهرت التبت كدولة مستقلة موحدة تحت حكم أول ملك تبتي وهو الملك سنغ سين غامبو، إذ كانت من أقوى الطاقات في آسيا خلال تلك الحقبة، كما عقدت خلال تاريخها عدة اتفاقيات سلام مع الصين نصت على استقلالها التام وعدم تبعيتها، وكانت أهم تلك الاتفاقيات الموقعة هي اتفاقية عام ٨٢١ م التي أشارت إلى تعيين الحدود بين البلدين والتعهد باحترام تلك الحدود وعدم التجاوز عليها أو تغيرها لأي سبب كان، وكانت نصوص هذه الاتفاقية قد حفرت على ثلاثة أعمدة من الأحجار تم وضع أولها في لهاسه عاصمة التبت اذ لا تزال منصوبة حتى الآن والثاني في حدود التبت والصين بالقرب من مدينة بغونغو ميرو، كما نصبت الثالثة في العاصمة الصينية بكين .[١٧]

اما العلاقات الهندية الصينية فتعود إلى حقبة زمنية بعيدة وذلك بسبب التجاور الجغرافي والارتباطات الدينية والاقتصادية والثقافية بينهما، فالعلاقات بينهما تعود

إلى ألفي سنة مضت، حيث كانت تجارة الهند تمر عبر جبال الهملايا، وكان الحجاج الهندوس يذهبون للحج في جبل"كيلاس" وبحيرة "مانشاروفار" الصينيتين ونظرا لما لهذين الموقعين من اثر مقدس في نفوس الهندوس، وفي الطرف المقابل كانت ساونات وغابات "وسانشي" أماكن مقدسة في الهند يحج إليها بوذيو التبت والصين، كما كانت البعثات التبشيرية الهندية تصل الى الصين، وفي الجانب الآخر كانت حركة التبشير الصينية تاتي بالعديد منهم الى الهند.(١٨)

لم يحل تطور العلاقات الجيدة بين الهند والصين من دون ظهور مشكلات ادت الى توتر العلاقات السياسية بينهما، واغلب تلك المشكلات ارتبطت بأزمات المناطق الحدودية بين البلدين بسبب طول الحدود المشتركة بينهما، وقد برزت تلك المشكلات بصورة أكثر وضوحا بعد أن سيطر البريطانيون على منطقة كشمير(١٩) بتاريخ ١٠ شباط ١٨٤٥ الامر الذي جعل حكام السيخ يقومون بخوض معركة معهم عرفت بمعركة "سوبراؤون sobraon"(٢٠)، وتم بيع كشمير بعد ذلك إلى حاكم جامو المهراجا "غولاب سنغ"(٢١) الذي قام بدوره بتأسيس دولة جامو وكشميرعام ١٨٤٦، فيما استغلت الحكومة الهندية هذا الحدث لحماية ما أخذت تعرف بالحدود الشمالية.(٢٢)

اكتشفت الحكومة البريطانية أهمية المنطقة الحدودية بين الهند والصين بعد بيعها وادي كشمير إلى غولاب سنغ عام١٨٤٦ ، اذ أرسلت لجنة حدودية لتحديد مكان حدود الدولة الجديدة، كما اهتم البريطانيون خلال تلك المدة بالحدود الشرقية للهند حيث كانت حدود لاداخ متاخمة لحدود إقليم التبت فيها.(٢٣)

وفي عامي ١٨٤٦-١٨٤٧ تم الاتفاق رسميا بين الحكومة البريطانية وحكومة كشمير من جهة والحكومة الصينية من جهة أخرى على تعيين لجنة لترسيم الحدود الهندية الصينية - وفقا لشروط معاهدة امرستار(٢٤)-، حيث تقوم اللجنة على ترتيب

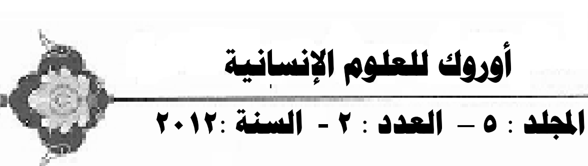
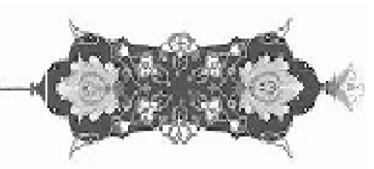
الحدود بين مقاطعة لاهور الهندية ومنطقة لاداخ في كشمير شمالا والحدود الغربية بين التبت ولاداخ.[٢٥]

لم تستطع اللجنة المشكلة لترسيم الحدود بين لاداخ والتبت الصينية من زيارة المنطقة والوصول الى الحدود التبتية بسبب تمرد الشيخ "إمام الدين" ضد الحكومة الصينية في منطقة غلغيت مما حدا باللجنة إلى تقديم تقريرها الأول في أيار ١٨٤٧ لتؤشر به فشل عملها . وعند تشكيل اللجنة للمرة الثانية تم اتخاذ الخطوات الكفيلة لضمان التعاون بين مسؤولي التبت وكشمير، الا ان المندوب الصيني لم يحضر مع اللجنة مما تعذر عليها إجراء ترسيم للحدود في تلك المدة.[٢٦]

وفي عام ١٨٥٥ مسح البريطانيون اقليم كشمير كجزء من مسحهم للهند لغرض تثبيت الحدود الهندية ، باستثناء الزاوية الشمالية الشرقية من لاداخ لكونها أراضي غير متفق على عائديتها بين الهند والصين، وخلال تلك المدة خولت حكومة كشمير السيد "و.هـ .جونسون W.H.Johnson " لوضع خارطة لتلك المنطقة، وفي عام ١٨٥٦ عبر جونسون من منطقة ليه إلى خوتان من دون أن يتبع طريق قراقورم المعتاد وإنما اتبع ممرا ابعد نحو الشرق يمتد عبر قفار اكساي شن على حافة هضبة التبت ونزل باتجاه خوتان عن طريق نهر فراكاش.[٢٧]

استطاع جونسون خلال تلك الرحلة رسم خريطة لاقليم كشمير دفعت الحدود الشمالية الشرقية للدولة بضع مئات من الأميال الى الشمال بدءا من ممر قراقورم وبعيدا وراء مستجمع المياه، فيما كانت هذه المنطقة حتى وقت متأخر أرضاً صينية، وبحسب خريطة جونسون فان كشمير قد اتسعت نحو ٢١،٠٠٠ ميل مربع.[٢٨]

تضايقت الحكومة البريطانية من بعثة جونسون وأبلغت ذلك لحكومة كشمير لأنها وبحسب الحكومة البريطانية تعد انتهاك لروح معاهدة امرستار وخرقا لبنودها[٢٩]، وقد وبخ جونسون من قبل حكومته لعمله من دون علمها، ونتيجة

لذلك أصبح واضحاً لدى المهرجا بان الحدود الجديدة لدولته غير معترف بها من قبل بريطانيا، الا أن خريطة جونسون أصبحت إحدى أسس المطالب الهندية بضم منطقة اكساي شن بعد عام ١٩٤٧ لكونها أظهرت المنطقة من ضمن الحدود الهندية.(٣٠)

استمر وضع الحدود قائما كما هو حتى أصدرت السلطات البريطانية خرائط الحدود عام ١٨٩٦ التي أدخلت بموجبها منطقة اكساي شن ضمن الأراضي الهندية، مما أثار حفيظة الموظفين الصينيين في مقاطعة سنكيانغ، غير ان النزاع الذي كان قائما بين إمارة هونزا الواقعة في الشمال الغربي من كشمير وبين الصين وما قد ترتب عليه من تدخل روسي ، اجبر حكومة الهند البريطانية على إعادة النظر في خرائط الحدود، كما طالبت الصين حكومة الهند البريطانية الى إعادة منطقة اكساي شن ضمن الحدود الصينية. (٣١)

استمرت حكومة الهند البريطانية بتقديم المقترحات لتسوية أزمة الحدود بين الهند والصين، ففي ١٤ آذار ١٨٩٩ قدم السير كلود ماكدونالد- سفير حكومة الهند البريطانية في بكين- اقتراحاً الى الحكومة الصينية لتسوية الحدود جاء فيه "يبدو أن حدود دولة كانجوت[هونزا] مع الصين لم تحرر بوضوح مطلقا ... ويقترح الآن من الحكومة الهندية انه لأجل تجنب أي نزاع أو عدم ثقة في المستقبل، يجب التوصل الى تفاهم مع الصينيين حول الحدود بين الدولتين وللحصول على هذا التفاهم الواضح ، من الضروري ان تتخلى عن مطالبها المبهمة في دولة كنجوت. وستتخلى الحكومة الهندية من جانب اخر نيابة عن كانجوت عن مطالبها في غالبية تاغدمباش ونواحي راسكام".(٣٢)

لم تجب الخارجية الصينية رسميا على تلك المذكرة، كما رفضت الدخول في مثل هكذا اتفاقية مفضلةً التمسك باتجاه خط الحدود التقليدي بين البلدين.(٣٣)

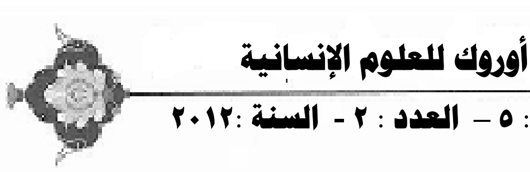
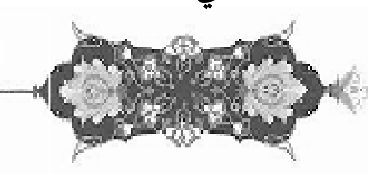


استمرت الأوضاع بين الحكومتين الهندية والصينية كما هي حتى سقوط أسرة المانشو عام ١٩١١، وفي ظل تحسن العلاقات الروسية البريطانية بعد معاهدة ١٩٠٧[٣٤] بدأ البريطانيون بالعمل على تعديل بعض بنود الميثاق وذلك عام ١٩١٢ ، اذ طلبت تعديل النصوص الخاصة بفارس وأفغانستان والتبت ، وكان نائب الملك في الهند اللورد هاردينغ متحمساً لسياسة حدودية واضحة، اذ أراد استغلال الأوضاع السياسية المرتبكة التي تمر بها الصين جراء الاضطرابات التي خلفها سقوط اسرة المانشو لتحقيق التقدم نحو الشمال عن الخط الحدودي الذي ورد في مذكرة ١٨٩٩ الى الصين،الا ان هذه السياسة كانت تواجه بعض الصعوبات ومنها:

١)كانت الحكومة البريطانية في لندن معارضة من حيث المبدأ لأي مشروعات لتقديم الحدود الهندية.

٢) لم تحظى الفكرة بموافقة روسية لتعديل معاهدت عام ١٩٠٧ وتوسيع مجالها عندما طرحت لاول مرة عام ١٩١٢. [٣٥]

لم تتوقف حكومة الهند البريطانية من تقديم المقترحات لتسوية الحدود مع الصين، اذ دعت لدراسة مشكلات الحدود بين البلدين من خلال عقدها لمؤتمر سيملا في تشرين الأول ١٩١٣، والذي ضم البريطانيون والصينيون والتبتيون، وقد حاول المفاوض البريطاني السير مكماهون اعتماد خريطة المؤتمر[٣٦] لترسيم الحدود بين لاداخ والتبت،وذلك بالسماح للتبتيين بمد حدودهم المشار اليها باسم الخط الأحمر الى الشمال الغربي، وفي حال قبول الصينيين بذلك سيجدون انهم اقروا بحدود التبت واكساي شن، كما تضمن المقترح اعتراف بريطانيا بالسيادة الصينية على التبت بعد تقسيمها الى نصفين تبت داخلي وتديره الصين، وتبت خارجي يتمتع باستقلال ذاتي.[٣٧]

رفضت الصين المقترحات المطروحة وانسحب وفدها على إثر ذلك من المؤتمر، الا ان ذلك لم يمنع البريطانيين من توقيع اتفاقية مع السلطات التبتية في ٣ تموز ١٩١٤ ، اعترف بموجبها بخط مكماهون الذي حدد الحدود بين الهند والتبت، ابتداء من بوتان وباتجاه الشرق بصفتها حدوداً رسميةً بينهما، الا ان الصينيين رفضوا الاتفاقية وأطلقوا على خط مكماهون اسم خط الحدود غير القانوني.[٣٨]

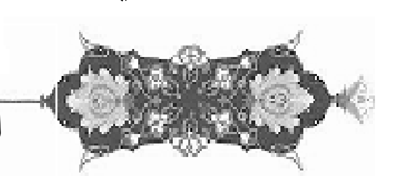
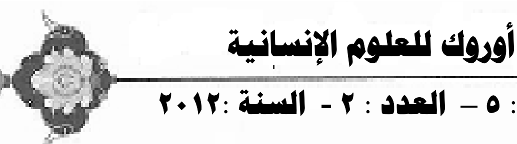
كان رفض الصينيين للمقترحات المطروحة في المؤتمر منطقياً الى حد كبير، اذ ان قبولهم بتلك المقترحات يعني اعترافهم بالحدود التي أقرتها حكومة الهند البريطانية في خريطة جونسون التي سبق الإشارة إليها ،وبذلك فانها تدخل المنطقة المذكورة ضمن الحدود الهندية بصورة رسمية، وعليه فانها تشرعن سيطرة حكومة الهند البريطانية على منطقة اكساي شن، أضف الى ذلك ان اعترافها بتقسيم التبت الى قسمين احدهما يتمتع باستقلالاً ذاتياً بعيداً عن السيطرة الصينية، وهو امراً مرفوضاً من الحكومة الصينية سلفاً،لانه يعترف ضمناً بحقوق الشعب التبتي بالاستقلال وتقرير المصير.

لم تناقش أزمة الحدود بين بريطانيا والصين بصورة رسمية بعد إخفاق مؤتمر سيملا ، واستمرت الأوضاع السياسية بين التبت والصين على حالها على الرغم من محاولة الاخيرة السيطرة على التبت وذلك في كانون الثاني ١٩١٣ ، الا ان المقاومة التبتية حالت دون ذلك، مما حدا بالحكومة الصينية للاعتراف بالوضع السياسي القائم في الاقليم حتى قيام الحكم الشيوعي عام ١٩٤٩.[٣٩]

المبحث الثاني:

اثر ازمة الحدود التبتية في تطور العلاقات الهندية الصينية (١٩٤٩-١٩٥٩)

مرت القارة الأسيوية في عقد الأربعينات من القرن العشرين بسلسلة من الأحداث المتتابعة التي أدت إلى تغير الخارطة السياسية فيها ، فقد استطاعت شبه

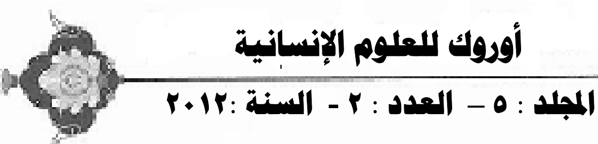



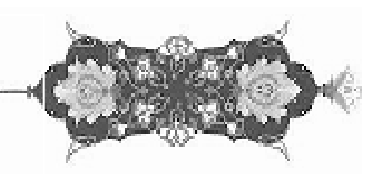
القـارة الهنديـة ان تنـال اسـتقلالها التـام عـن بريطانيـا في ١٥ اب ١٩٤٧، بعـد ان تم تقسيمها الى دولتين هما الهند[٤٠] وباكستان.[٤١]ومنذ ذلك الاستقلال سعت الهند الى تعزيز صداقتها مع الجارة الأكبر الا وهي الصين وأيدت الحكومة الوطنية الصينية بزعامة "تشانغ كاي تشيك"٤٢ وعلى اثر نجاح القوات الشيوعية من طرد بقايا قوات الصين الوطنية الى فرموزا وإعلان قيام جمهورية الصين الشعبية في تشرين الأول ١٩٤٩ بزعامة "ماوتسي تونغ"[٤٣] ، كانت الهند ثاني دولة اعترفت بالنظام الجديد في الصين.[٤٤] كما كانت من ابرز المؤيدين لها في المطالبة بعضويتها في الأمم المتحدة على اعتبار ان النظام الجديد في الصين تتوافر فيه كل عناصر الاستقرار والاستمرار،اذ عبر عن ذلك مندوب الهند في الأمم المتحدة بقوله " ان الحكومة الصينية تتمتع بالسلطة الفعلية وبالتالي فهي قادرة على تنفيذ الالتزامات التي يتضمنها ميثاق الأمم المتحدة " .[٤٥]

وقد امتدح رئيس الوزراء الهندي جواهر لآل نهرو[٤٦]النظام الصيني لأكثر من مرة بقوله " إنها ثورة مستقرة مع وجود قوة شعبية " ، وكان نهرو من أكثر المنتقدين لسياسة الولايات المتحدة لعدم اعترافها بالنظام الصيني الجديد.[٤٧]

اما باكستان فتعد من أوائل الدول الإسلامية التي سارعت الى الاعتراف بالنظام الصيني الجديد، كما تبادلت معه العلاقات الدبلوماسية في ٤ كانون الثاني ١٩٥٠ أي بعد اقل من أربعة أشهر من قيامه، كما دعت الأمم المتحدة لقبول الصين كعضو فاعل فيها.[٤٨] وتعد باكستان الدولة غير الشيوعية الأولى التي اعترفت بالنظام الصيني، كما امتنعت عن التصويت في جانب التوصية التي كانت تدعو إلى دفع الصين بالعدوان لتدخلها في الحرب الكورية.[٤٩]

وقد يجد القارئ والمطلع على طبيعة النشأة الايديلوجية لكلا البلدين بان هناك تقاطع ايديلوجي بين الصين وباكستان، اذ ان الأخيرة نشأت على أساس ديني وهذا





بطبيعة الحال يتناقض مع الفكر الشيوعي الذي انتهجه النظام الجديد في الصين، والسؤال المطروح ما هو سبب هذا التقارب وما هي النتائج المرجوة منه؟

فمن المتفق عليه عند السياسيين انه لا يوجد صديق أو عدو دائم في السياسة فالمصالح تسبق المبادئ لاسيما اذا كانت تلك المصالح تخص مصلحة الدولة دون الفرد، فمصالح الدول يجب ان تؤخذ من قبل الساسة ليس وفقا لما تمليه عليهم بعض الرؤى الايديلوجة الضيقة بل يجب ان تدرس بصورة واسعة بعيداً عن التوجهات الشخصانية للمتصدين للعمل السياسي، ومن خلال استقراء السياسة الباكستانية خلال تلك المدة تتضح هذه الحقيقة بجلاء إذ لم يسمح ساستها للتوجهات الايديلوجية بتحريك السياسة الخارجية للبلد. لذا نظر الساسة الباكستانيون إلى العلاقات الباكستانية الصينية كقوة مهمة للتصدي للدولة الاقوى ذات النفوذ البشري والعسكري الواسع الا وهي الهند، التي تعتبر القوة الأخطر على الوجود الباكستاني. لذا فان الاعتبار الديني لم يقف حائلا دون نشأة تعاون وثيق بين البلدين، وهنا تظهر الأبعاد الإستراتيجية وراء ذلك التقارب، واهم أسباب ذلك التقارب ما يلي:

١- وجدت الصين في باكستان نافذة مهمة للإطلال على الدول الإسلامية لاسيما في الشرق الأوسط .

٢- طموح باكستان نحو كسب موقف الصين في صراعها مع الهند حول كشمير.

٣- اعتماد تجارة باكستان على الصين وخاصة تجارة الجوت التي توقفت مع الهند بعد الاستقلال.

٤- استغلال العلاقة الجديدة من قبل الصين نحو تسوية الحدود المشتركة بين أزاد كشمير والتبت.[٥٠]



وبين الفترة الممتدة من عام ١٩١١ حتى عام ١٩٥٠ ، تجنبت التبت أي تدخل أجنبي ودافعت عن استقلالها الكامل. وفي عشية الاعتداء الصيني الذي بدء في نهاية عام ١٩٤٩. كانت التبت تملك كل صفات الدولة المستقلة والمعترف بها في القانون الدولي إلا وهي أرض محددة، سكان يعيشون في تلك البقعة وحكومة تستطيع إقامة العلاقات الدولية. وكان للتبت نفسها رئيس دولة وجهاز حكومي، وأنظمة الضرائب والعملة والبريد كما كان لها مكتب للعلاقات الخارجية وقوات مسلحة . وفي عام ١٩٤٧ وقبل بضعة أشهر من حصول الهند على استقلالها، وجهت دعوة إلى حكومة التبت للمشاركة في مؤتمر العلاقات الآسيوية المنعقد في نيودلهي ،وسافر الوفد التبتي على جوازات السفر التبتية وساهموا في المؤتمر كممثلي دولة مستقلة. وفي عام ١٩٤٨، عندما زار الوفد التجاري للحكومة التبتية الهند والمملكة المتحدة وايطاليا وفرنسا والولايات المتحدة قبلت حكومات تلك البلاد جوازات السفر التي كانت أصدرتها الحكومة التبتية، كوثائق سفر شرعية. وعندما أصبحت الهند دولة مستقلة في عام ١٩٤٧، تولت مهام البعثة الدبلوماسية في العاصمة لهاسه حيث ورثت من بريطانيا علاقات جيدة مع التبت .[٥١]

لم تستمر الأوضاع في التبت كما كانت عليه قبل عام ١٩٤٩، ففي الأول من كانون الثاني ١٩٥٠ أعلنت حكومة بكين عزمها استرجاع السيطرة على التبت، تبعه اجتياح عسكري صيني للإقليم في تشرين الأول من العام نفسه بقوة بلغ عددها ٤٠ ألف جندي، وادعت الحكومة الصينية ان الغرض من العملية هي طرد النفوذ الأجنبي من الإقليم- دون الإشارة إلى ذلك النفوذ او جهته- ومنح الإقليم حكما ذاتيا وحرية دينية تحت إشراف الحكومة الصينية.[٥٢]

وجه مجلس الوزراء التبتي(الكاشاغ) احتجاجا إلى الأمم المتحدة في ٧ تشرين الأول ١٩٥٠ أشار فيه " ان اجتياح التبت عسكريا من اجل دمجها في طيات

الشيوعية الصينية عن طريق القوة المادية هو حالة واضحة من حالات العدوان " وفي ١٨ كانون الأول ١٩٥٠ ترك الدالاي لاما الرابع عشر مدينة لهاسا متوجها إلى مدينة ياتونغ على الحدود الهندية، وفي ربيع ١٩٥١ وصل مندوبون مطلقو الصلاحيات من قبل حكومتي الطرفين - التبت والصين- لحل الأزمة العالقة بينهما، وخلال المفاوضات تم الاتفاق على ما يلي[٥٣]:

١- يتحد الشعب التبتي لطرد القوى الاستعمارية ويعود إلى عائلة الوطن الكبرى جمهورية الصين الشعبية.
٢- تساعد حكومة التبت جيش التحرير الشعبي للدخول الى التبت وتقوية الدفاع الوطني.
٣- يتمتع الشعب التبتي بحق ممارسة الاستقلال الذاتي تحت القيادة الموحدة للحكومة المركزية.
٤- لا تقوم الحكومة المركزية بأي تغيير للنظام السياسي القائم في التبت ولا تغير وضع الدالاي لاما ولا سلطاته، ويعين الموظفون من جميع الرتب وحسب المعتاد.
٥- احترام معتقدات وديانة شعب التبت وتقاليده وعاداته،ولا تحدث السلطات أي تغير داخل الأديرة.
٦- يعاد تنظيم جيش التبت ويصبح جزءا من قوات الدفاع الوطني التابعة لجمهورية الصين.
٧- المحافظة على اللغة التبتية لغة رسمية للإقليم.
٨- إبقاء الموظفون المؤيدون للكومنتانج[٥٤] والاستعمار في وظائفهم إذا ما كانوا ممتنعين عن الاتصال بهذه القوى ولا يقومون بأي عمل تخريبي أو أية مقاومة.
٩- إشراف الحكومة المركزية على سياسة التبت الخارجية.

١٠- تشكيل لجنة من الجانبين لغرض تنفيذ شروط الاتفاق.[٥٥]

تمت الموافقة على الاتفاق بعد المصادقة عليه من قبل الدالاي لاما وماوتسي تونغ في تشرين الأول ١٩٥١.[٥٦]

لم تعترض الهند على الاجتياح الصيني للتبت ليس بسبب ضعفها العسكري آنذاك فحسب بل لان الحكومة الهندية ورثت عن السلطات البريطانية الاعتراف بمبدأ استقلال التبت والسيادة الصينية، فحاولت حل المسالة سلميا وعبرت عن رغبتها في إعادة الاستقلال للإقليم، ألا إن الحكومة الصينية ردت على الرغبة الهندية بجفاء وعدته تدخلا في شؤونها الداخلية.[٥٧]

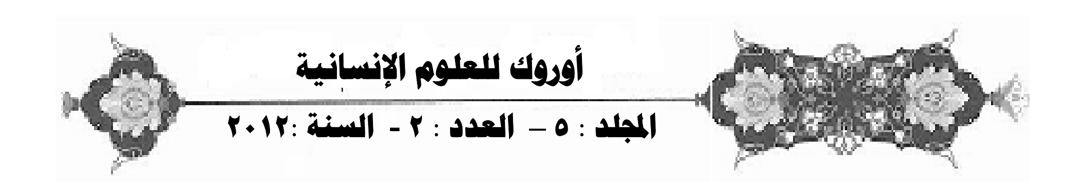
عمل الساسة الهنود على ترتيب الوضع السياسي مع الصين من دون الوصول معهم الى طريق مسدود، فقد أكدت الحكومة الهندية على لسان رئيس وزرائها نهرو إنها تعلم ان ليس للصين أطماع في التبت وانها تحترم سيادة الصين على الإقليم مع منحه حكما ذاتيا، وان على الهند ان تهتم بموضوع العلاقات مع باكستان باعتبارها العدو الأول للهند، وان فكرة العداء مع الصين سوف يضعف جبهتها مع باكستان، وفي الطرف المقابل في باكستان اهتمت الصحف المحلية بالغزو الصيني للتبت، حيث نشرت صحيفة "الفجر The Dawan" في ١٢ تشرين الثاني ١٩٥٠ بما مضمونه " ان قضية التبت سوف تساعد باكستان على حل قضية كشمير وفقا لرغبات باكستان، وهي ليس لها عداء مع الصين وبالنتيجة يكون للهند عدوان في ان واحد، الامر الذي يضعف الجيش الهندي على المقاومة حتى لو حصل على مساعدات من جيش اخر بسبب المشاكل في الميزانية والاقتصاد".[٥٨]

نجحت الهند في تسوية الأزمة مع الصين وذلك بعقدها اتفاقية في نيسان ١٩٥٤، بعد مفاوضات بشان الحقوق التقليدية للهند في التجارة والحج الى التبت، وادرجت في الاتفاقية مبادئ (البانش شيلا) أي مبادئ التعايش السلمي الخمسة، والتي كان

اهم بنودها هو الاحترام المتبادل لسيادة كلا البلدين، وعدم الاعتداء والتعايش السلمي، وعدم التدخل في الشؤون الداخلية لكل منهما.(٥٩) وقد اعترفت فيها بسيادة الصين على التبت، كما سحبت الهند بعض حامياتها العسكرية من بعض مناطق التبت،(٦٠) وتنازلت بموجبها عن جميع حقوقها والامتيازات التي كانت تتمتع بها في التبت تلك الامتيازات التي ورثتها عن حكومة الهند البريطانية ،مثل مكاتب البرق والبريد،كما سلمت الصين أماكن الاستراحة الخاصة بالحجيج والبالغ عددها ١٢ بيتا.(٦١)

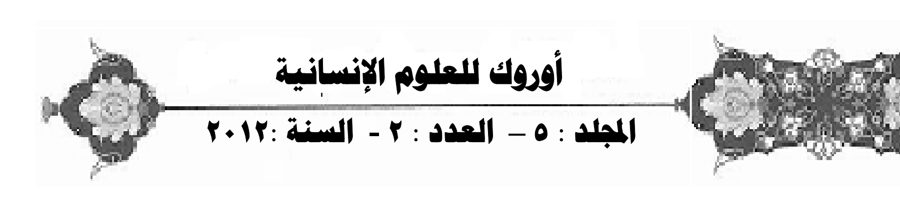
أكد نهرو خلال لقاءه البرلمان الهندي عقب توقيعه الاتفاقية المذكورة على سيادة الصين على التبت بقوله " ان الحالة في التبت كانت موضع اعتراف من جانبنا منذ سنتين او ثلاثة، وقد وجه الى هذه الاتفاقية بعض النقد، فقيل ان هذا الاعتراف هو بمثابة اعتراف منا بسيادة الصين على التبت، وان كنت لا أتبين خلال القرون القليلة الماضية، وقتا كانت فيه حقوق السيادة الصينية وان شئتم حقوق التبعية صينية على التبت موضع نزاع او جدل ،فقد ظلت الصين خلال تلك الحقبة الطويلة- سواء أكانت قوية ذات باس ام كانت ضعيفة منهوكة القوى،واي كان نوع الحكومة القائمة فيها- ظلت دائما محتفظة بما لها من حقوق السيادة على التبت ... وحتى في الفترات التي كانت السياسة البريطانية تسعى فيها ان يكون لها بعض النفوذ في التبت، لم تنكر تلك السياسة على الصين مالها من سيادة هناك رغم تقلص هذه السياسة احيانا،وتوكيد بريطانيا لاستقلال التبت استقلالا ذاتيا".(٦٢)

ويظهر من خلال هذه الخطبة اعتراف الهند بالسيادة الصينية على التبت وعدم اعتراضها على تلك السيادة، الا ان الهند لم تنكر حقوق التبتيين بالحكم الذاتي ،وهذا هو المبدأ الذي حاولت الهند المحافظة عليه في التبت لضمان حقوقها فيها.



وخلال مدة عقد المعاهدة ،لم تثر الصين أي مطالب لها في الأراضي الهندية ولكن الخرائط الصينية التي تم نشرها في ذلك الوقت أظهرت أجزاء كبيرة من الأراضي الهندية داخل الحدود الصينية، وعند زيارة نهرو الى بكين في تشرين الأول ١٩٥٤ أثار هذه المسالة مع رئيس الوزراء الصيني "شو ان لاي"[٦٣] الذي أفهم نهرو ان تلك الخرائط كانت مجرد نسخ من خرائط حكومة الكومنتانج السابقة وان حكومته لم يكن لديها الوقت الكافي لتنقيحها، وعند زيارة شو ان لاي للهند عام ١٩٥٦، أشار نهرو الى خطا الخرائط الصينية وخاصة بالقطاع الشرقي من الحدود، وأجاب شو ان لاي بانه رغم اعتراضه على خط مكماهون الا ان حكومته قبلت تخطيط خط مكماهون فيما يتعلق بحدود الصين مع بورما وأنهم يدرسون الاعتراف به مع الهند أيضا.[٦٤]

لم يسهم تبادل الزيارات في منع حوادث الحدود من الظهور بين البلدين، ففي عام ١٩٥٧ تطورت حوادث الحدود في إقليم لاداخ بسبب قيام الصين بإنشاء طريق اكساي شن الذي امتد عبر الأراضي الهندية، فضلا عن قيام الصين بإسكان ما يقرب من نصف مليون صيني في التبت للمدة (١٩٥٤-١٩٥٦) ، كما قامت بربط التبت بشبكة مواصلات ربطت العاصمة لهاسا مع بكين وتحويل صادراتها للأسواق الصينية،[٦٥] كما عمد الصينيون الى تقسيم التبت الى ثلاثة أقسام رئيسة تحكم كل منها هيئة خاصة، الأولى تكونت من الدالاي لاما ومقرها لهاسا والثانية حكومة محلية انشات في منطقة التبت الشرقية، والثالثة مقرها شيجانز في التبت الغربية ويتزعمها البانتشن لاما-وهو اعلى سلطة بعد الدلاي لاما-،كما عملت الحكومة الصينية على منع رجال الدين من الحصول على الطعام دون عمل، وطلبت من الشعب وقف التبرعات لهم وحث الكهنة على النزول الى الحقول لكسب قوتهم.[٦٦]



ومن خلال هذه الإجراءات يتضح بان حكومة الصين لم تلتزم ببنود معاهدة عام ١٩٥١، وعملت من خلال الإجراءات المتبعة على خرقها ، مما عجل بقيام ثورة ١٩٥٩ في التبت.

المبحث الثالث:

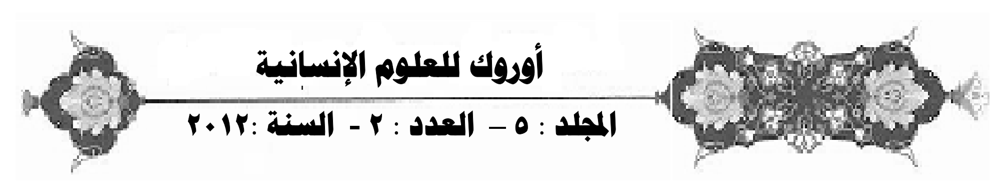
ثورة التبت الثانية وأثرها على العلاقات الهندية الصينية(١٩٥٩-١٩٦٣)

لم تستتب الأوضاع في التبت بعد ثورة عام١٩٥١ بسبب غياب الثقة المتبادلة بين القيادة الصينية والتبتين ،لذا ظل التبتيون ينظرون للحكومة الصينية بعين الريبة ويتحينون الفرصة تلو الأخرى للثورة عليها ، متخذين من المواقف الدولية المعارضة للنهج الشيوعي الجديد في الصين أداة لإبراز مظلوميتهم أمام المجتمع الدولي.

طلبت الحكومة الصينية من الدالاي لاما ان يحضر احتفالا عسكريا تقوم به القوات الصينية من دون ان يرافقه احد مساعديه، الأمر الذي اثار مخاوف أتباعه مما حدا بهم الى تشكيل قوة عسكرية لحماية الدالاي لاما، وأخذت تلك القوات تسير في شوارع لهاسا وتتظاهر ضد القوات الصينية، ورفعت شعار كتب عليه "... عودوا الى بلادكم أيها الصينيون،إننا نكره الصينيين" .[٦٧]

واجهت القوات الصينية تلك التظاهرات بقوة كبيرة مما أسفر عن فرار عدد كبير من التبتين الى الهند وكان ضمن اللاجئين الدالاي لاما نفسه. وقامت الحكومة الهندية بمنح هؤلاء حق اللجوء ،الأمر الذي أثار حفيظة الحكومة الصينية وعدته تدخلا سافراً في شؤونها الداخلية،ووجهت الاتهام للحكومة الهندية بالمساعدة في قيام الثورة.[٦٨]

وبعد ان تمت السيطرة الصينية على التبت ،أصدرت السلطات هناك امراً في تموز ١٩٥٩ أعلنت فيه ان العملتين الهندية والتبتية باطلتين، ونصحت الرعايا الهنود



بعدم الدخول الى التبت، ولأول مرة احتلت قوة صينية مركزاً حدودياً هندياً عند لونغ جو بين أسام والتبت ،مما زاد من توتر العلاقات بين البلدين.(٦٩)

أدى تسارع الأحداث في التبت الى زيادة التوتر بين البلدين، بحيث انعكس سلباً على نزاع الحدود بينهما، ففي رسالة بعث بها شو ان لاي الى نهرو في ٨ أيلول ١٩٥٩ طالب بمساحات كبيرة من الأراضي الهندية تبلغ بحدود ٥٠ الف ميل مربع، كما رفض خط مكماهون ووصفه بأنه خط وضع نتيجة لسياسة العدوان البريطاني على إقليم التبت.(٧٠)

تقدمت القوات الصينية الى داخل الأراضي الهندية في محاولة منها للقضاء على المقاومة التبتية مخترقة بذلك خط مكماهون ،اذ أعلنت الحكومة الصينية في أيلول ١٩٥٩ ان تقدمها جاء نتيجة لاختراق الجنود الهنود للحدود المشتركة بين البلدين، واعتدائهم على حرس الحدود الصيني، وعدم اتخاذ الهند أي إجراء من شانه ان ينهي أي خرق للأراضي المشتركة بين البلدين.(٧١)

أدى تسارع الأحداث الى حدوث صدام مسلح في وادي(تشانج تشين مو) بتاريخ ٢١-٢٥ تشرين الأول ١٩٥٩ أسفر عن مقتل سبعة عشر جندياً هنديا،الأمر الذي أثار غضب الحكومة الهندية واستنكارها للخرق المتكرر للحدود المشتركة بين البلدين .(٧٢) وفي ٢٣ كانون الثاني ١٩٥٩ أعلن شو ان لاي بان الحدود بين البلدين لم تحدد مطلقا. كما أشارت وزارة الخارجية الصينية الى هذا المعنى بقولها "... توجد بين القطرين حدود عرفية ولكن الحدود لم تخطط قط رسميا بين القطرين، وما يسمى خط مكماهون في القطاع الشرقي إنما هو خط حاول الاستعماريون البريطانيون ان يفرضوه على الصين باغتنام فرصة ضعف الشعبين الصيني والهندي... ". (٧٣)

أيد الرأي العام الصيني موقف حكومته تجاه الهند، إذ اتهمت الصحف الصينية رئيس الوزراء الهندي جواهر لآل نهرو بأنه عميل الاستعمار،وان حكومته أداة وقاعدة للتوسع الأمريكي والغربي في آسيا.(٧٤)

حاولت الهند تدارك النزاع بصورة سلمية، فقد كتب نهرو الى شو ان لاي يدعوه الى زيارة الهند وعقد اجتماع بينهما بسبب أحداث الحدود، وقد عقد الاجتماع في المدة ١٩-٢٦نيسان ١٩٦٠ في نيودلهي ، وعلى الرغم من ان المحادثات لم تسفر عن حل للازمة ،الا ان الطرفين وافقا على ان يجتمع موظفون من الحكومتين ليدرسوا الوثائق والسجلات والتقارير والخرائط المتعلقة بمسالة الحدود ،وان يصدروا تقارير بهذا الشأن.(٧٥)

قدم الموظفون الهنود الأدلة والخرائط الهندية التي أظهرت هضبة اكساي شن وسهول لنجزي تانج في لاداخ أراض هندية ولم تكن جزءا من الصين مطلقا، الأمر الذي رفضه الجانب الصيني وعد تلك الخرائط من صنع البريطانيين، رغم تأكيد الموقف الهندي بخرائط طبعت في الصين.(٧٦)

وبينما كان تبادل المذكرات مستمراً، عبرت قوات صينية خط مكماهون للمرة الثانية في ٨ أيلول ١٩٦٢، ونتيجة لذلك طالبت الخارجية الهندية الحكومة الصينية إصدار أمراً الى قواتها بالكف عن النشاط العدواني تجاه الهند، إلا أن الحكومة الصينية لم تتخذ أي إجراء بشان ذلك،(٧٧) بل زادت من حجم القوات المتقدمة في الأراضي الهندية. ففي ٢٠ تشرين الأول ١٩٦٢ تقدمت تلك القوات في تسع محاور على المناطق الشرقية والغربية والقطاع الأوسط، واستطاعت التقدم مسافة ٦٠كم داخل القطاع الغربي واستولت على مناطق اكساي شن وبحيرة قراقورم، كما توغلت مسافة٦٠كم داخل القطاع الشرقي ودخلت منطقة تشانج داهولا،(٧٨)وقد

دفعت الأحداث رئيس الوزراء الهندي الى إصدار الأوامر الى القوات الهندية بطرد الصينيين من منطقة الحدود الشمالية الشرقية وتطهيرها منهم.(٧٩)

استمرت المعارك بين الطرفين مدة تسعة أسابيع استطاعت القوات الصينية السيطرة على مساحات واسعة من الأراضي الهندية، وقد حاولت الحكومة الصينية حل الأزمة سلميا فتقدمت بثلاثة خيارات لوقف إطلاق النار تضمنت:

١- ان يؤكد الطرفان ان قضية الحدود يجب ان تحل سلميا بالمفاوضات، وان يحترم الطرفان خط السيطرة الفعلية بين الجانبين على طول الحدود الهندية الصينية ريثما يتم الحل السلمي ،وان تنسحب قوات البلدين مسافة ٢٠كم عن الخط.

٢- سحب قوات حرس الحدود الصينية المتواجدة في القطاع الشرقي الى الشمال من خط السيطرة الفعلية بعد مشاورة الهند بذلك، وان يتعهد الطرفان بعدم عبور الخط في القطاعين الاوسط والغربي من الحدود، وتتم آلية يتفق عليها موظفو البلدين لوقف إطلاق النار.

٣- استئناف المفاوضات بين رئيسي وزراء البلدين لغرض الوصول الى حل سلمي. (٨٠)

ونتيجة لذلك أعلنت الصين من جانبها وقف إطلاق النار في ٢١ تشرين الثاني ١٩٦٢ وانسحابها من القطاعين الشرقي والأوسط ومحتفظة بالمناطق التي وصلت اليها في القطاع الغربي والتي قدرت مساحتها ٢٥ الف كم٢ ، كما طالبت الهند سحب قواتها مسافة ٢٠كم كما فعلت هي، الا ان الهند قبلت بوقف إطلاق النار ورفضت ما أسمته الصين بخط السيطرة الفعلي وطالبتها بإعادة الوضع على ما كان عليه قبل أحداث عام ١٩٥٩.(٨١)

اتخذت باكستان في البدء موقفا غريبا من الحرب، فقد سافر الرئيس الباكستاني أيوب خان الى دلهي وأعلن وقوفه إلى جانب الهند وعرض خطة للدفاع المشترك بين

البلدين ضد اي عدوان خارجي على شبه القارة الهندية، إلا أن نهرو رفض المبادرة الباكستانية بحجة إنها جاءت لتسوي أزمة كشمير مما حدا بباكستان لتغير موقفها في الحرب بالضد من الهند،وليس هذا فحسب بل ان استلام الهند مساعدات عسكرية من الولايات المتحدة قد اثر على موقف باكستان من الحرب ودفعه باتجاه الصين.(٨٢)

ومن خلال معطيات الحرب يتبين أسباب التحرك الصيني باتجاه الهند وهي:

١- أرادت ان تقنع المنظمة الدولية للأمم المتحدة بان الحل الوحيد لجعلها تلتزم بمبادئ الأمم المتحدة وإيمانها بالسلام هو قبولها عضوا فيها.

٢- أرادت ان تعزز مراكزها الحدودية وتؤمن سيطرتها على التبت بواسطة السيطرة على لاداخ التي تشرف على طريق مواصلاتها مع التبت.

٣- أرادت ان تبعث رسالة للدول الكبرى على قوة النظام الشيوعي ونجاحه في الصين.

٤- سعت الى تحطيم خط مكماهون الذي اعتبرته سطوة استعمارية على الصين.(٨٣)

وبالتدقيق بهذه الاستنتاجات نجد ان الصين عقلياً ومنطقياً لا تستطيع فرض قبولها عضواً في المنظمة الدولية للأمم المتحدة بالقوة بالاعتداء على جيرانها،كما انها لم تقدم قبل ذلك على العدوان على الدول التي لها مشاكل حدودية معها كبورما مثلا،حيث تعد من حيث القوة العسكرية اضعف من الهند، كما ان اعتراض أي عضو دائم في الأمم المتحدة كان يحرمها فعلا من الدخول عضوا فيها،كما ان ادعاء هجومها لغرض السيطرة على لاداخ لتامين التبت وطرق مواصلاتها ففيه كلام،حيث ان الصين لم يكن لها السيطرة الفعلية على إقليم التبت في يوم من الايام،وحتى بعد الاحتلال أخذت الصين تواجه مقاومة عنيفة من التبتيين في الداخل والخارج ،فكيف تفرض سيطرتها على أراض لا تدعي عائديتها إليها في حين انها لم تؤمن أراض

التبت نفسها، لذا فان السببين الأولين قد يكونا بعيداً عن أسباب التحرك الصيني، اوان التحرك جاء للسببين الآخرين وهو اقرب للواقع، أضف الى ذلك ان دافع التحرك الاهم جاء لقطع طريق المساعدات والإمدادات التي كانت تقدمها الهند والولايات المتحدة الامريكية للتبتيين،كذلك أرادت إثبات للعالم ان النظام الصيني قادرا بما لديه من قوة ان يفرض سيطرته على جميع أصقاع الصين ، وقدرته على تدوير كامل الشعب الصيني في رحى الايديولوجية الشيوعية الجديدة فيه، لاسيما ان الكثيرين قد تنبئوا بفشل النظرية الشيوعية ببلد زراعي مثل الصين (٨٤).

تبنى مجلس الأمن قرارا ذي الرقم (١٧٢٣) في عام ١٩٦١، اعترف فيه بشكل واضح حق الشعب التبتي في تقرير مصيره، كما طالبت الأمم المتحدة الصين بالتوقف عن الممارسات التي تحرم الشعب التبتي من حقوق الإنسان والحريات الأساسية بما فيها حق تقرير المصير.(٨٥)

اتفاقية الحدود الصينية الباكستانية المؤقتة وموقف الهند منها.

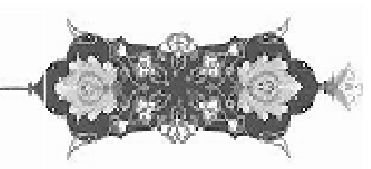
أرسلت باكستان مذكرة دبلوماسية للصين بتاريخ ٢٨ آذار ١٩٦١ تطلب فيها تحديد خط الحدود الفاصل بين التبت وأزاد كشمير، وفي ٣ آذار ١٩٦٢ أصدرت حكومتا الصين وباكستان بلاغا مشتركا اتفقتا فيه على إجراء مفاوضات لترسيم الحدود بينهما، الا ان الحكومة الهندية أبلغت الصين في ١٢ آذار ١٩٦٢ عن رفضها لاي مفاوضات لتسوية الحدود اذ رفضت ان يكون لباكستان حدودا مشتركة مع الصين، لان الهند هي صاحبة السيادة الفعلية على ولاية كشمير بأكملها حتى في ذلك الجزء الواقع تحت السيطرة الباكستانية، (٨٦) لذا قدمت الهند احتجاجا شديد اللهجة للصين جاء فيه "... نحذر حكومة الصين تحذيرا خطيرا من ان أي تغيير مؤقت كان ام غير مؤقت في وضع ولاية جامو وكشمير يحدثه طرف ثالث، يسعى لتسليم بعض الأجزاء من الأراضي الهندية الى سلطة إدارية أجنبية، لن يكون ملزما

لحكومة الهند،...فمن الواضح ان الحكومة الصينية تتصرف في هذا الأمر تدعيما لنواياها العدوانية...ان حكومة الهند تعد الحكومة الصينية مسؤولة عن عواقب هذا التصرف".(٨٧)

اما الحكومة الصينية فقد رفضت رفضا باتا موقف الحكومة الهندية،وعدت المذكرة الهندية جاءت لإثارة المشاعر وزيادة التوتر بين البلدين. كما رفضت الاعتراف ان كشمير واقعة تحت السيادة الهندية وان ليس هناك حدودا مشتركة بين الصين وباكستان،كما أكدت ان بين البلدين حدودا يبلغ طولها بضع مئات من الكيلومترات بين سنكيانغ والأراضي الكشميرية الباكستانية وان هذه الحدود لم ترسم من قبل،وبما ان البلدين ذوا سيادة فأنهما يستطيعان ان يجريا مفاوضات بشان الحدود مادامت الهند ترفض تسوية الحدود بينهما، كما أكدت الحكومة الصينية ان مشكلة كشمير وملكيتها لايتصل من قريب او بعيد بمفاوضات الحدود، اذ أوضحت المفاوضات انه بعد تسوية النزاع بين باكستان والهند على كشمير سوف تبدأ السلطات المختصة مفاوضات جديدة مع الحكومة الصينية بشان الحدود مع كشمير حتى يمكن عقد معاهدة حدود رسمية تحل محل الاتفاقية المؤقتة التي ستوقع بعد المفاوضات الصينية الباكستانية.(٨٨)

لم تكتفي الهند بالاحتجاج المقدم الى الصين بل احتجت أيضا على تصرفات الحكومة الباكستانية حيث رفضت دخول باكستان في مفاوضات على أراض هي جزء من الاتحاد الهندي وان خط الحدود بين الصين وباكستان هو خط حدودي هندي وليس لباكستان الحق بالتصرف به. (٨٩)

ردت الخارجية الباكستانية على الادعاءات الهندية بقولها " ... ان هذا الزعم كما يجب ان تعلم حكومة الهند جيدا لم تعترف به باكستان ولا الأمم المتحدة إطلاقا ... وطبقا لتقارير مجلس الأمن ولجنة الهند وباكستان التابعة للأمم المتحدة... لا يمكن



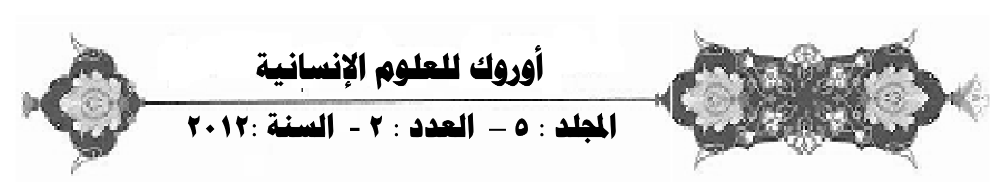

اعتبار ولاية جامو وكشمير جزءا لا يتجزأ من الاتحاد الهندي، ان الولاية إقليم موضوع نزاع بين باكستان والهند ... "، [٩٠] كما أوضحت باكستان ان مفاوضاتها مع الصين تهدف الى تسوية كل مشكلات الحدود مع جيرانها بالطرق السلمية والمفاوضات، وان عقد الاتفاقية المؤقتة يعد إسهاما ايجابيا لتدعيم السلام في آسيا.[٩١]

لم تثن الاحتجاجات التي قدمتها الهند كلا من الصين وباكستان من توقيع الاتفاقية المؤقتة، اذ أبرمت في ٢ آذار ١٩٦٣،وتم توقيعها عن الجانب الصيني وزير خارجيتها تشين بي وذو الفقار علي بوتو٩٢ عن الجانب الباكستاني.[٩٣]

الخاتمــــــــــة والمقترحات

بعد ان استكمل العمل في البحث يمكن ان نخلص الى أهم النتائج التي آل إليها وهي كمايلي:

١- للشعب التبتي ميزات اجتماعية وثقافية ودينية خاصة ما تميزه عن بقية الأقاليم الصينية .
٢- ارتبطت التبت منذ زمن بعيد بعلاقات تجارية ودينية وسياسية مع الهند والصين، وظل الشعب التبتي يمارس تلك الحقوق بعيدا عن السلطات الصينية ولم يكن سكان الإقليم يشعرون او يؤمنون بتابعيتهم لاي بلد فضلا عن الصين.
٣- اعترفت الحكومة الصينية بالنظام السياسي والحكم الذاتي القائم في التبت حتى عام ١٩٤٩، كما دخلا بمباحثات واتفاقيات أعطت الإقليم الصبغة المستقلة بعيدا عن الصين.
٤- عوملت الحكومة التبتية قبل عام ١٩٤٩ كحكومة لها الحق في اتخاذ القرار السياسي ولها الحق في الإدارة الكاملة للإقليم، فعند ترسيم الحدود بين الصين



والهند والتبت اجتمعت لجان من الأطراف الثلاثة وهذا يعني اعترافا ضمنيا من الصين بالسيادة التبتية على الإقليم.

٥- لم تكن أزمة الحدود بين الهند والصين وليدة ساعتها بل ترجع لأيام الاحتلال البريطاني لشبه القارة الهندية ، ولم تسوى تلك الازمة بين البلدين على الرغم من الاجتماعات والمباحثات بين البلدين.

٦- فقدان الجدية من حكومة الهند البريطانية لتسوية المشكلات الحدودية مع الصين، لأنها أرادت أن تسوي تلك المشكلات بما يخدم مصالحها بعيدا عن حقوق ومصالح الآخرين وذلك من خلال محاولتهم توسيع الأراضي الهندية على حساب التبتية مستغلين رغبة الوفد التبتي المفاوض بالحصول على اعتراف بمناطق السيادة التبتية.

٧- دخول باكستان كقوة جديدة في المنطقة بعد استقلالها عام ١٩٤٧، اذ كان لها حدودا مشتركة مع التبت عملت على تسويتها مع الصين بالضد من الهند وكذلك محاولة كسب الصين كحليف قوي في صراعها حول كشمير.

٨- ضعف الموقف الدولي المتمثل بالأمم المتحدة في اتخاذ موقفا حازما ضد الصين لاستخدامها القوة في اجتياح التبت عامي ١٩٥١ و١٩٥٩، بل اكتفت بإصدار قرار يؤيد حق الشعب التبتي في تقرير مصيره.

٩- لم تتخذ الهند موقفا حازما في التنديد بالاجتياح العسكري الصيني بل على العكس من ذلك حيث أيد نهرو موقف الصين بصورة غير مباشرة واقر بان التبت تابعة للصين ، وذلك لخوفه من صنع عدو جديد في المنطقة يدخل في دائرة التحالف الباكستاني مما يضعف موقف الهند السياسي والعسكري في كشمير.

١٠- تهرب الصين من تسوية ازمة الحدود مع الهند وفقا للخرائط القديمة الموجودة في حوزة الحكومة الهندية لانها تدخل الكثير من الاراضي الصينية في اقليم التبت ضمن الحدود الهندية.

١١- اظهرت حرب الحدود عام ١٩٦٢ عدم رغبة الحكومة الهندية بدخول الحرب ليس بسبب ضعفها العسكري فحسب بل لانها لم تشأ ان تفتح جبهة جديدة امامها ومن جارة قوية كالصين.

١٢- قربت حرب الحدود من العلاقات الصينية الباكستانية، مما ادى الى توقيع اتفاقية الحدود بين البلدين عام ١٩٦٣.

١٣-لم يكن الرفض الهندي لمعاهدة الحدود مبررا، لان منطقة ازاد كشمير كانت ضمن الحدود الباكستانية، وبما ان الهند رفضت تسوية الازمة الكشميرية وابقت الوضع القائم كما هو بعد عام١٩٤٧ فليس لها الحق بالمطالبة بالولاية قبل تقرير مصيرها،لذا فيحق لباكستان تسوية حدودها بما يخدم مصالحها، كذلك ان الاتفاقية لم تكن نهائية بل كانت مؤقتة.

_مقترحات تسوية الأزمة التبتية

تتمثل أزمة التبت بنوعين من الأزمة، أولها داخلية مرتبطة بالمشكلات القائمة بين الحكومة الصينية والتبتية، والأخرى تتعلق بأزمة الحدود الهندية الصينية ، وعليه سيتم عرض مجموعة من المقترحات لتسوية المشكلتين الداخلية والخارجية ، وهي كما يلي:

اولا: المشكلات الداخلية

١- اعتراف الصين بالتبت إقليما محكوما بصورة ذاتية من قبل شعبه،وله امتيازاته وتقاليده وأعرافه ونظامه الخاص الذي يميزه عن غيره من الأقاليم، وله لغته الخاصة ونظامه التعليمي الخاص ، كما تعمل الحكومة الصينية على سحب قواتها



المسلحة من الإقليم وتشكيل قوة عسكرية من ابناء الإقليم للدفاع عنه على ان يكون تنظيم تلك القوات من صلاحيات حكومة المركز، كما يبقى الإقليم تابع للوطن الأم وغير مفصول عنه مع بقاء سياسته الخارجية ومواصلاته وجيشه المحلي من صلاحيات حكومة المركز.

٢-اجراء استفتاءً شعبياً في التبت لتقرير مصيرها سواء كان بالحكم الذاتي او الانفصال النهائي عن الصين، ويتم ذلك وفق الآلية التالية:

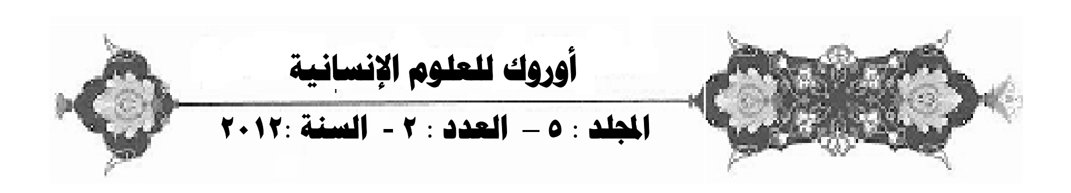
أ- عرض قضية التبت الداخلية على مجلس الأمن وقيام الأخير بتشكيل لجنة دولية لتقصي الحقائق في الإقليم .

ب-تقوم اللجنة المقترحة بتشكيل حكومة مؤقتة لغرض إجراء استفتاء شعبي لتقرير مصير التبت ،وتشكل الحكومة المؤقتة وفقا للمقترحات التالية لإزالة ما يمكن ان يقع من لبس في تشكيلها وهي، ان تشكل من الموظفون التبتيون ممن يشغلون منصبا قضائيا معترف به دوليا لادارة الاقليم خلال مدة الاستفتاء. او تشكيل حكومة نصفها من الموظفون الصينيون ونصفها الاخر من الموظفون التبتيون وان تدار بالتوافق بين الطرفين. او ان توكل مهمة اجراء الاستفتاء لموظفون يتم اختيارهم عن طريق مجلس الامن على ان يكونوا من الدول او الهيئات المستقلة مثل محكمة العدل الدولية . اما القوات العسكرية الواجب توفرها اثناء الاستفتاء فتكون من القوات الدولية التابعة للامم المتحدة.

٣- تكون نتيجة الاستفتاء ملزمة لحكومتي الصين والتبت.

المشكلات الحدودية

١- جعل خط مكماهون خطا دوليا معترف به من قبل الهند والصين.



٢- تشكيل لجنة مشتركة(هندية، صينية، تبتية) لترسيم الحدود وفقا للمعطيات الجغرافية حصرا مع مراعاة الابتعاد عما فيه اثرا لحدود تاريخية.

٣- تشكيل لجنة دولية لإجراء استفتاءا لأهالي المناطق الحدودية لتقرير مصير انضمامهم لأي من البلدين مع مراعاة الجانب الجغرافي.

٤- تشكيل لجنة دولية مختصة تابعة للأمم المتحدة تعمل على ترسيم الحدود مع تقديم الطرفين للإثباتات التاريخية والجغرافية لتحديد عائدية المنطقة.

٥- يكون قرار اللجنة المقترحة ملزما للطرفين.

٦- جعل الحدود التي خلفتها حرب ١٩٦٢ حدودا دولية نهائية بين البلدين.

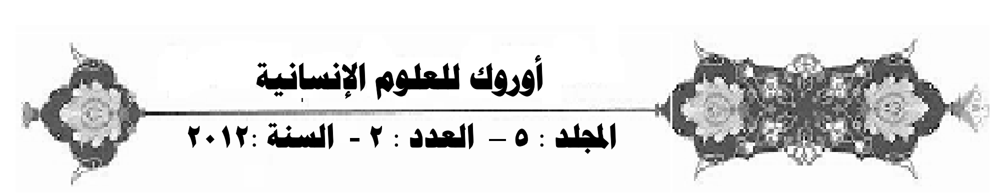
Abstract

Tibet crisis is one of the important crises of the Asian continent being strained relations between India and China because of their differences on the demarcation of the international border between them in Tibet and Kashmir, where he claims eligibility in each claim. This was not the crisis the result of that time it was the product of long years of crisis mutual inherited by India from the British government and the heirs of China For the Government of Manchu, has played the Chinese regime after 1949 a significant role in driving the crises to a declared war between the two countries, which resulted in his policy repressive to the people of the region and his government to open the door of the conflict is wide in Tibet, India was not immune to this conflict, where the payment of China's occupation of Tibet in 1959 to incorporate much of the land that India claims its ownership to it and claim China as part of the territory of Tibet, which prompted to enter the two countries military war in 1962 to determine the status of land border. As Pakistan emerged as an important element in the border dispute between India and China, where supported China in the

conflict signed an agreement with China to demarcate their border in Azad Kashmir and Tibet, thus stripped India of the right to claim land which came within the Chinese state after the treaty, a recognition China's possession of the land, and so India returned fr

هوامـــــش البحث

1- أنيس منصور، بلاد التبت بين الماضي والحاضر،دار الحرية،بيروت،١٩٥٩،ص ص٨-٩.
2- شيوي قوانغ،جغرافية الصين، ترجمة محمد ابو جراد،ط١،دار النشر باللغات الأجنبية،بكين-الصين،١٩٧٨،ص١٦٥.
3- انيس محمود،المصدر السابق، ص ص٨-٩.
4- شيوي قوانغ، المصدر السابق،ص١٦٥.
5- المصدر نفسه.
6- المصدر نفسه،ص ص١٦٥ -١٦٦.
7- صباح محمود محمد وآخرون ، الجغرافية السياسية، بدون مكان،بدون تاريخ ، ص٢٦٦.
8- دار الكتب والوثائق، وثائق وزارة الخارجية العراقية ، رقم الملف ١٤٢٨/١/٢ كتاب السفارة العراقية في بكين رقم س/٣/٩ في ١٩٥٩/١١/١٠، ص٧.
9- خط مكماهون: وهي تسمية أطلقت على خط الحدود الفاصل بين التبت والهند والتي رسمت بعد معاهدة سيملا رغم عدم اعتراف الصين بها، وجاءت التسمية نسبة للسير هنري مكماهون وزير خارجية الهند البريطانية آنذاك. للمزيد ينظر: http://en.wikipedia.org

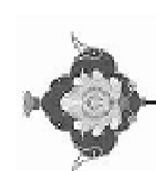
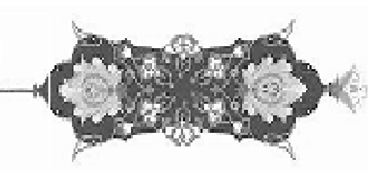


١٠- مؤتمر سيملا: مؤتمر عقد في مدينة سيملا الهندية في تشرين الاول ١٩١٣ ، بدعوة من حكومة الهند البريطانية لتسوية ازمة الحدود الهندية الصينية وتسوية مشكلات إقليم التبت الداخلية مع الصين، وقد حضر المؤتمر وفود من الصين والتبت وحكومة الهند البريطانية . للمزيد ينظر: Ibid

١١- دار الكتب والوثائق ، المصدر السابق،ص٧.

١٢-صباح محمود محمد وآخرون،المصدر السابق،ص ٢٦٦.

١٣- البوذية: أسس الديانة هارتا جوتاما المعروف ببوذا وهي تعني بلغة بالي الهندية القديمة، "الرجل المتيقّظ" (وتترجم أحيانا بكلمة المستنير) وهو فيلسوف هندي عاش في للمدة ٣٦٣ ق.م الى ٤٨٣ق.م وهي عبارة عن مجموعة من التعاليم والفلسفة الأخلاقية ، وهي أيضا ديانة غير سماوية ، تم تأسيسها عن طريق التعاليم التي تركها بوذا ،حيث نشأت في شمالي الهند وتدريجياً انتشرت في أنحاء أسيا، التبت فسريلانكا، ثم إلى الصين، منغوليا، كوريا، فاليابان.تتمحور العقيدة البوذية حول ثلاث أمور (الجواهر الثلاث): أولها، الإيمان ببوذا كمعلّم مستنير للعقيدة البوذية، ثانيها، الإيمان بـ "دهارما"، وهي تعاليم بوذا وتسمّى هذه التعاليم بالحقيقة، ثالثها وآخرها، المجتمع البوذي. و البوذية في الأصل حركة رُهبانية نشأت داخل التقاليد البراهماتية، تحولت عن مسارها عندما قام بوذا بإنكار المبادئ الأساسية في الفلسفة الهندوسية، بالإضافة إلى رفضه وِصاية السُلطة الكَهنوتية، كما لم يرد أن يعترف بأهلِية كتابات الفيدا، وكذا مظاهر وطقوس عبادة الآلِهات التي كانت تقوم عليها. كانت التعاليم الجديدة التي بشر بها موجهة للرجال والنساء و إلى كل الطبقات الاجتماعية بدون استثناء. للتوسع ينظر: ميلاد المقرحي، تاريخ أسيا الحديث

والمعاصـــــر(شرقاسيا،الصـــــين،اليابان،كوريا)،ط١،منشـــورات جامعـــة قاريونس،بنغازي،ليبيا،١٩٩٧،ص ص٢٤٦-٢٤٧.

١٤- انيس منصور ،المصدر السابق، ص ص١٦-١٨.

١٥- مقتبس من: حكومة التبت،مسلمو التبت ماضيهم وحاضرهم،الموقع الرسمي لحكومـــــــة التبـــــــت باللغـــــــة العربيـــــــة.
http://www.tibet.net/ar/publications/ststp.html

١٦- أنيس منصور ،المصدر السابق، ص٢٢.

١٧- مقتبس من
حكومة التبت،التبت تحت الاحتلال الصيني،الموقع الرسمي لحكومة التبت باللغة العربية،
http://www.tibet.net/ar/publications/ststp.html

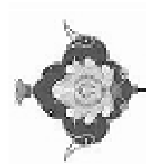
١٨- ج.ن.س. راغهافان ، تقديم الهند ، ترجمة عبد الخالق عبد شجاعت علي ،ط٣،المجلس الهندي للعلاقات الثقافية،نيودلهي،١٩٨٣،ص١٦٠.

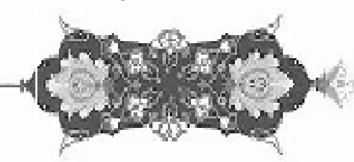
١٩- تعاقب على حكم كشمير عدة طوائف بدءا من دخول الإسلام اليها عام١٣٣٩ وإسلام حاكمها البوذي"انجاندرا" ثم ضمت الى ممتلكات الدولة المغولية عام ١٥٨٦م ثم سيطر الأفغان عليها عام ١٧٥٢م ثم سيطر عليها السيخ الذين عهدوا بها الى أسرة الدوغرا عام ١٨٢٠م ثم السيطرة البريطانية على المنطقة بعد معاهدة لاهور ١٨٤٦ حيث تخلى بموجبها السيخ عن نصف أراضي كشمير. للمزيد ينظر:

كاظم هيلان محسن السهلاني،الصراع الهندي الباكستاني حول اقليم كشمير ١٩٤٧-١٩٤٩،رسالة ماجستير غير منشورة،كلية التربية، جامعة البصرة ،٢٠٠٢،ص ص٥٨-٥٩ .

Treaty between the British government and the state of Lahore concluded at march9,1846 ,In P.L.Lakhanpal ,Essential Document and Notes on Kashmir dispute, Second Edition ,International books ,1965,P.P28-29.

٢٠- سوبراؤون: معركة حدثت بين شركة الهند الشرقية البريطانية والقوات السيخية قرب قرية سوبراؤون في البنغال في ١٠ شباط ١٨٤٦، بلغت القوات البريطانية المشاركة في المعركة بحدود ١٥٠٠٠ مقاتل و١٠٨ مدفع اما قوات السيخ فبلغت ٨٠٠٠ مقاتل و٦٧ مدفع، بدأت المعركة فجرا بقصف كثيف للمدفعية البريطانية استمرت ثلاث ساعات، بلغت الخسائر البريطانية في المعركة بحدود ٢٤٠٠ مقاتل اما القوات السيخية فخسرت ٨٠٠٠ مقاتل. للمزيد ينظر:





http:ll www.warangame.info

٢١- غولاب سنغ: ولد عام١٧٩٢ رئيس طائفة الدوغرا ومؤسس اول ولاية اميرية في الهند ،منح مقاطعة جامو الصغيرة من قبل رانجييت سنغ وعندما هزم البريطانيين السيخ في شباط عام ١٨٤٦م تنازل السيخ عن كثير من المقاطعات لهم، سنحت الفرصة له لتوسيع حكمه فسيطر على لاداخ التي كانت تابعة إلى التبت، وعندما كانت حكومة الهند البريطانية تحاول توسيع نفوذها في البنجاب كان له دوراً كبيراً في ذلك حيث انحاز إلى البريطانيين ودخل في مفاوضات سرية معهم والتي توجت فيما بعد بحصوله على مقاطعة كشمير،توفي عام ١٨٥٧.للمزيد ينظر: عصام عبد الغفور عبد الرزاق النعيمي، الحروب الكشميرية وأثرها على العلاقات الهندية-الباكستانية للمدة (١٩٤٧-١٩٧٢)، رسالة ماجستير غير منشورة، المعهد العالي للدراسات السياسية والدولية، الجامعة المستنصرية، ،٢٠٠٦،ص٤١.

٢٢- كانت الحدود الشمالية لكشمير تمتد على طول جبال قراقورم المرتفعة والسلاسل المرتبطة التي تحدث التجمع المطري الرئيسي بين حوض" تاريم Tarim " وتلك الامتدادات الكبيرة للصرف الداخلي التي هي جزء من اقليم سنكيانغ الصيني ونظام نهر الاندوس الذي يصب في المحيط الهندي وخلال نزاع كشمير عام ١٩٤٧ اقتسمت الحدود الشمالية بين طرفي النزاع (الهند وباكستان) اذ حازت الهند على طريق لاداخ الذي أصبح مرتبطا بالقطاع الغربي من النزاع الحدودي بين الهند والصين حيث المطالب بمنطقة باكساي شن، فيما ذهب طريق غلغيت الى باكستان. للمزيد ينظر: الاسترلامب، كشمير ميراث متنازع عليه١٨٤٦-١٩٩٠، ترجمة: سهيل زكار،دمشق ،١٩٩٢.،ص٤٦.

٢٣- Lakhanpal, Op.cit,P31

٢٤- معاهدة وقعت بين الحكومة البريطانية والمهراجا غولاب سنغ في ١٦ اذار ١٨٤٦ والتي على اثرها بيعت كشمير لغولاب سنغ لقاء مبلغ قدره ٧٥٠٠ مليون ربية،على ان تضمن حكومة كشمير استمرار ولائها للتاج البريطاني مع اعطاءها الحكم الذاتي للاقليم. للمزيد ينظر: Ibid.

٢٥- Ibid.P18

٢٦- Ibid.

٢٧- الاسترلامب، المصدر السابق.،ص٥٣.

٢٨- المصدر نفسه

٢٩- نصت الفقرة ٤ من المعاهدة المذكورة على ان لا تتغير حدود دولة غولاب سنغ في أي وقت دون موافقة الحكومة البريطانية، كما نصت المادة ٧ على عدم استخدام أي من رعاياها دون علمها. للمزيد ينظر: Lakhanpal. Op.Cit.P31.

٣٠-الاسترلامب،المصدر السابق،ص٢٣-٢٤.

٣١- صباح محمود محمد واخرون،المصدر السابق،ص٣٧١.

٣٢- مقتبس من :

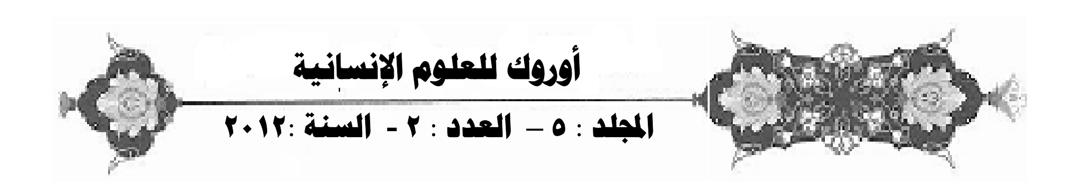
الاسترلامب،المصدر السابق،ص٧٢.

٣٣- لم يحدث الاتفاق بين الحكومتين الهندية والصينية على وضع خط للحدود معترف به رسميا، الا ان الخط الموضوع والمبين في الخرائط الهندية وضع وفقا للمبادئ الجغرافية والعرف ، حيث يظهر لكشمير غربي ممر قراقورم، وهو يسير على طول خط تقسيم المياه بين افرع نهر باركاند وافرع نهر هونزا ويقع على طول ممرات كيليك وميناكا وكارتشاناي وباربيك وكونجيراب ثم يعبر نهر شاكسجام ويسير على طول جبال اجهيل ويمر عبر ممرات اجهيل وماريو وشاكسجام الى ممر قراقورم. للمزيد ينظر: الحكومة الهندية،الاتفاقية الصينية الباكستانية(٢ مارس سنة ١٩٦٣) بعض الحقائق، بدون مكان،بدون تاريخ، ص٧.

٣٤- اتفاقية وقعت بين بريطانيا وروسيا في تموز ١٩٠٧ ، وقد نصت بالاضافة للتحالف الى تسوية المشاكل الاستعمارية خارج القارة الاوربية، حيث قسمت ايران الى مناطق نفوذ روسية في الشمال ومناطق نفوذ بريطانية في الجنوب ومنطقة مستقلة في الوسط، كما اعترفت روسيا بمصالح بريطانيا في الخليج العربي والتبت، كما اصبحت افغانستان تحت الحماية البريطانية. للمزيد ينظر: عمر عبد العزيز عمر، تاريخ اوربا الحديث والمعاصر(١٨١٥-١٩١٩)، دار المعارف الجامعية، مصر ٢٠٠٠،ص٢٣٥ .-

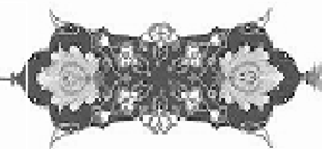
٣٥- الاسترلامب،المصدر السابق،ص٧٧.

٣٦- كانت هذه الخريطة قد رسمت خلال المؤتمر المذكور، حيث تم التفاوض عليها سرا بين البريطانين والتبتيين في أثناء المؤتمر، وقد ظهرت النسخة الاولى منها في تشرين الثاني ١٩١٣،



وقد وافق فيها التبتيون على نقل تاوانغ(Tawang) الى البريطانيين في شباط ١٩١٤. للمزيد ينظر: المصدر نفسه،ص٩٣ .

٣٧- عبد المنعم عبد الوهاب،جغرافية العلاقات السياسية، مؤسسة الوحدة، الكويت، بدون تاريخ، ص٢٢٧.
٣٨- صباح محمود محمد واخرون، المصدر السابق،ص٢٧٢.
٣٩- انيس منصور،المصدر السابق ،ص ص٢٩-٣١.
٤٠- ناديه فاضل عباس فضلي،تأثير امتلاك السلاح النووي على العلاقات الهندية الباكستانية،رسالة ماجستير غير منشورة، كلية العلوم السياسية،جامعة بغداد، ٢٠٠٠،ص١٢.
٤١- باكستان: كلمة في ظاهرها تركيب مزجي معناه أرض الأطهار أو الدولة الطاهرة. فكلمة باك(Pak) تعني طاهر،وكلمة ستان(stan) تعني الأرض أو الدولة. وهذه الكلمة أوجدها عدد من الطلاب الهنود الدارسين في بريطانيا قبل الاستقلال، وقد استخدمها حزب الرابطة الإسلامية لأول مرة في آذار ١٩٤٠.للتوسع ينظر: شفيق نقاش، محمد علي جناح القائد الأعظم،بدون مكان،١٩٥٢،ص٢٧.
٤٢- تشانغ كاي تشيك: ولد في فينج هوا بمقاطعة شيكيانغ بالقرب من شنغهاي في ٣١ تشرين الاول ١٨٨٧ ، حاد عن تقليدية العائلة في الزراعة والتجارة البسيطة ليلتحق بالجيش وبعد قضائه مدة وجيزة في الاكاديمية العسكرية الوطنية في باودينغ سافر إلى طوكيو ليلتحق بكلية اركان الجيش، وهناك تقابل مع سن يات سن وانضم إلى التحالف الثوري المتحد والذي صار فيما بعد الحزب الوطني (كومنتانج Kuomintang) الذي كان يهدُف إلى الإطاحة بالحكومة الملكية وتوحيد الصين في نظام جمهوري.تنقل تشانغ ما بين الصين واليابان على مدى سنوات عديدة تلقى خلالها تدريبه العسكري وشحذ فكره السياسي، وفي عام ١٩١١ تولى -بوصفه معاوناً لسن يات سن- قيادة أحد الأفواج في الثورة التي قادت إلى إقامة جمهورية الصين عام ١٩١٢. وعلى مدى العقد التالى قسّم وقته ما بين محاربة الأعداء في الصين ومواصلة تعليمه العسكري، وطلب المساعدات المالية لبلاده. وعند عودته إلى الصين عام ١٩٢٤ تولى إدارة اكاديمية وامبو العسكرية التابعة للحزب الوطني حيث تهيأت له الفرصة للتأثير في الضباط الصغار وتوسيع قاعدة قوته المتنامية، وفي ١٠ كانون الاول١٩٤٩ نقل تشانغ حكومته التي كانت على شفا الانهيار



إلى جزيرة تايوان، ومنذ ذلك الوقت وحتى وفاته في ٦ أبريل ١٩٧٥ حكم ما يُسمى حتى الآن جمهورية الصين في تايوان. للمزيد ينظر: http://en.wikipedia.org

٤٣ ماوتسي تونغ: ولد ماو في ٢٦ كانون الأول ١٨٩٣ في مقاطعة هيوفن من أب فلاح ،وعندما كان في الثامنة عشرة من عمره قامت الثورة ضد سلالة تشينغ وبعد شهور من قيامها انتهت الامبراطورية وأعلنت جمهورية الصين، التي لم تعرف حكومة مستقرة فكانت قاعدة لحرب أهلية مسببة الفوضى وظلت الصين كذلك حتى عام ١٩٤٩.أراد ماو ان يصبح استاذاً فدخل جامعة بكين في ١٩١٨ وهناك اعتنق الشيوعية كونه يسارياً في أفكاره وفي ١٩٢٠ كان واضحاً انه ماركسي متعصب كعشرات الصينيين، وفي حزيران ١٩٢١ أصبح واحداً من ألاثني عشر الذين أسسوا الحزب الشيوعي الصيني في شنغهاي. وترقى فيه ببطء فكان زعيمه في عام ١٩٣٧.للمزيد ينظر:.Ibid

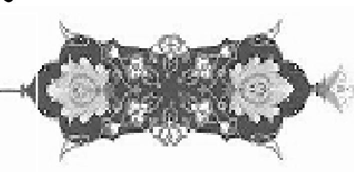
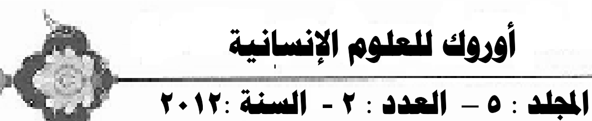
٤٤ خولة طالب لفته محسن المحمداوي، العلاقات الهندية السوفيتية ١٩٤٧-١٩٦٤، أطروحة دكتوراه غير منشورة، كلية الاداب ،جامعة البصرة ، ٢٠٠٦،ص٢٣١.

٤٥ مقتبس من: سمعان بطرس فرج الله،تمثيل الصين الشعبية في الامم المتحدة، مجلة السياسة الدولية،العدد ١٩، كانون الثاني ١٩٧٠، ص٦٢.

٤٦ جواهر لال نهرو: ولد بتاريخ ١٤تشرين الثاني ١٨٨٩ في مدينة الله آباد، وهو ينتمي إلى أسرة من براهمة كشمير،وهي أعلى طبقة في المجتمع الهندي التي تضم كهنة الديانة الهندوسية، ومعنى اسمه هو الجوهرة الحمراء تولى رئاسة الوزراء عام١٩٤٧ توفي عام ١٩٦٤ وخلفه في الحكم زميله في حزب المؤتمر الوطني شاستري .للتوسع ينظر: منتصر حسن دهيرب الربيعي، الصراع الهندي الباكستاني حول ولاية كشمير(١٩٤٩-١٩٦٦)، رسالة ماجستير غير منشورة،جامعة البصرة، كلية التربية،٢٠٠٩،ص٢٠.

٤٧ ميشال بريشير ، صورة زعيم – جواهر لآل نهرو ، ترجمة نخبة من الجامعيين ، المكتبة الأهلية ، بيروت ، بدون تاريخ ،ص٣٥٧.

٤٨ حسن أبو طالب ، تاريخ باكستان الاجتماعي والإستراتيجي ، عداءات أصيلة واتجاهات متغيرة ، مجلة المنار ، العدد ٤٦ ، تشرين الاول،١٩٨٨،ص١١٨-١١٩.

٤٩ ابراهيم شحاته، التقارب بين باكستان والصين الشعبية، مجلة السياسة الدولية، العدد ١٤، ١٩٦٨، ص٨١.

٥٠ هاني الياس خضر الحديثي ، سياسة باكستان الإقليمية ١٩٧١ – ١٩٩٤ ، ط١ ، مركز دراسات الوحدة العربية ، بيروت ، ١٩٩٤. ص ص٩٤-٩٥. ؛ حسن ابو طالب ،المصدر السابق، ص ص١١٨-١١٩.

٥١- حكومة التبت، الاحتلال الصيني للتبت،ص٤.

٥٢- محمد يونس عبد الله الياسري، العلاقات الهندية الصينية ١٩٤٧-١٩٦٤، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الدراسات التاريخية ،جامعة البصرة ، ٢٠٠٩،ص١١٦ .

٥٣- انيس منصور، المصدر السابق،ص ص ٢٣-٣٤.

٥٤- الكومنتانج: وهو الحزب الوطني الصيني الذي أسسه سن يات سن وتولى مهمة إسقاط أسرة المانشو وإعلان الجمهورية عام ١٩١٢، وكان الحزب أول أمره جمعية سرية تنتهج وسائل الحكم الديمقراطي الغربي كما تهدف إلى تأسيس حكومة حديثة وإسقاط النظام الإمبراطوري القائم آنذاك، سمح الحزب للشيوعيين بالانضمام اليه عام ١٩٢٤ ، تزعم الحزب تشانغ كاي تشيك بعد وفاة سن يات سن، دخل في حرب أهلية مع الشيوعيين انتهت بسيطرة الشيوعيين على الحكم عام١٩٤٩ وفرار الحزب الوطني وأعضاءه الى جزيرة فرموزا وإعلان قيام جمهورية الصين الوطنية المدعومة من قبل الولايات المتحدة . للمزيد ينظر: عبد الوهاب الكيالي واخرون، موسوعة السياسية،ج٥،الموسوعة العربية للدراسات والنشر،بيروت،بدون تاريخ،ص٢٦٠.

٥٥- انيس منصور،المصدر السابق،ص ص٤١-٤٣.

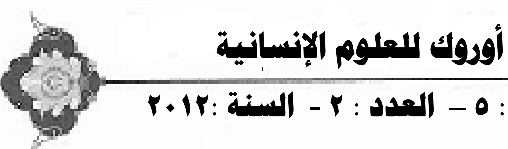
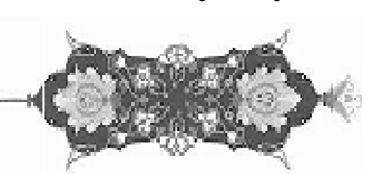
٥٦ -المصدر نفسه،ص ص٤٤-٤٥.

٥٧- محمد يونس عبد الله الياسري، المصدر السابق، ص ص١١٦-١١٧.

٥٨- مقتبس من: المصدر نفسه،ص ص١١٠-١٢٠.

٥٩- محمد محمد سطيحة، حرب الحدود الهندية الصينية، مجلة السياسة الدولية، العدد ١٠،السنة الثالثة،١٩٦٧، ص٨٧ ؛ د.ك.و ،المصدر السابق،ص ٨.

٦٠- الحكومة الهندية، نهرو يتحدث عن سياسة الهند الخارجية ، مختارات من خطب جواهر لآل نهرو للفترة (١٩٥٣-١٩٥٧) ، مكتب النشر والاستعلامات ، القاهرة ، ١٩٥٧، ص٨٧.

٦١- محمد يونس عبد الله الياسري، المصدر السابق، ص١٣٢.

٦٢ – مقتبس من: الحكومة الهندية، نهرو يتحدث عن سياسة الهند الخارجية ،ص٨٢.

٦٣- شو ان لاي: سياسي صيني ولد عام ١٨٩٨ في أسرة ثرية ، ألتحق في إحدى مدارس الإرساليات شمال الصين وتأثر بتعليم المفكر الصيني سن يات سن ، أصبح عام ١٩١٩ عضواً في اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الصيني ، سافر الى اوربا واسهم في تاسيس الحزب الشيوعي الفرنسي عام ١٩٢٤، يعتبر هذا الزعيم احد بناة جمهورية الصين الشعبية وصديقا حميما لماوتسي تونغ، وبقيام الحكومة الشيوعية عام ١٩٤٩ في الصين اختير رئيساً لمجلس الوزراء ووزيراً للخارجية ، توفي عام ١٩٧٦.للتوسع يُنظر: عبد الوهاب الكيالي وآخرون،المصدر السابق،ج٣،ص ص٤٩٧-٤٩٨

٦٤ -محمد محمد سطيحة،المصدر السابق، ص ص٨٧-٨٨.

٦٥ -صباح محمود محمد واخرون، المصدر السابق،ص ص٢٧٤-٢٧٥ .

٦٦ -محمد يونس عبد الله الياسري، المصدر السابق، ص ص١٥١-١٥٢.

٦٧ -المصدر نفسه،ص١٦٠.

٦٨ -خولة طالب لفته محسن المحمداوي،المصدر السابق،ص٢٤٨.

٦٩ -محمد أيوب خان ، أصدقاء لا سادة ، ترجمة عمر فروخ ، مكتبة لبنان ، بيروت ، ١٩٦٨،ص٢٢٣.

٧٠ -محمد محمد سطيحة،المصدر السابق،ص ص ٩١-٩٢.

٧١ - Ministry of External Affairs Government of India Note given to the Ambassador of India by the Ministry of Foreign Affairs of China, 1 September 1959, In Government of India, WHITE PAPER II, NO date , NO place , PP 3-4 .

٧٢ - خولة طالب لفته محسن المحمداوي،المصدر السابق،ص ص٢٤٨-٢٤٩.؛ Government of India , Op.Cite, PP 7-8.

٧٣ - مقتبس من:

دار الكتب والوثائق،وثائق وزارة الخارجية العراقية،رقم الملف١٧٦، كتاب السفارة العراقية في بكين،رقم س/١٨٣/٤،في ١٩٦٢/١٠/٥٢،ص١.

٧٤ - محمد عودة، الصين الشعبية القوة والضعف، مجلة الكاتب المصري، العدد ٤٤، نوفمبر ١٩٦٤، ص٨٧.

٧٥ – دار الكتب والوثائق، ملف رقم ١٧٦، ص٢. Government of India , Op.Cite, PP 15-17

٧٦ -محمد محمد سطيحة، المصدر السابق، ص ص٩٣-٩٤. ؛ دار الكتب والوثائق، ملف رقم ١٧٦، ص٣.

٧٧ -محمد محمد سطيحة، المصدر السابق، ص ص٩٣-٩٤.

٧٨- محمد يونس عبد الله الياسري، المصدر السابق، ص١٧٥.

٧٩- علي صالح محمد غصيبه، العلاقات الأمريكية الباكستانية في المجالات السياسية والستراتيجية ١٩٤٧-١٩٧١، ط١، عين للدراسات والبحوث الإنسانية والاجتماعية، مصر ٢٠٠٦، ص ص٦٦-٦٨.

٨٠ -محمد محمد سطيحة، المصدر السابق، ص ص٩٣-٩٤. ؛ د.ك.و، ملف رقم ١٧٦، ص٣.

٨١ - المصدر نفسه.

٨٢ -محمد أيوب خان ، المصدر السابق، ص٢٢٣.

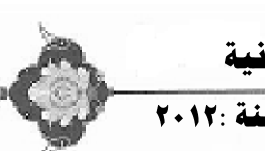
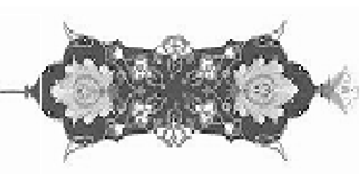
٨٣ -محمد يونس عبد الله الياسري، المصدر السابق، ص١٨٣. ؛ خولة طالب لفته محسن المحمداوي، المصدر السابق، ص٢٥٥.

٨٤ -قدمت الولايات المتحدة المساعدات للدالاي لاما بعد شعورها بالقلق إزاء التطورات الداخلية في التبت وزيادة التوسع الشيوعي الصيني في الإقليم، الأمر الذي يتعارض مع سياسة الولايات المتحدة بتحجيم المد الشيوعي في أسيا. للمزيد ينظر: محمد يونس عبد الله الياسري، المصدر السابق، ص١٦٨.

٨٥- حكومة التبت، الاحتلال الصيني للتبت، ص٧. ؛ علي صالح غصيبه، المصدر السابق، ص ص٦٨-٦٩. ؛ هاني ياس خضر ألحديثي، المصدر السابق، ص٩٥.

٨٦- الحكومة الهندية، الاتفاقية الصينية الباكستانية، ص١٠-١١.؛ C.W.Choudhury, Pakistan relations with India 1947-1966,Pall Wall Press,London,1968,P.P277-276.

٨٧- مقتبس من: مذكرة من وزارة الخارجية بنيودلهي الى سفارة الصين بالهند بتاريخ ١٠ مايو سنة ١٩٦٢، الحكومة الهندية، الاتفاقية الصينية الباكستانية، ص١٧.

٨٨- مذكرة من وزارة الخارجية ببكين الى سفارة الهند بالصين بتاريخ ٣١ مايو سنة ١٩٦٢، المصدر نفسه،ص١٨-١٩.

٨٩- مذكرة من وزارة الخارجية بنيودلهي الى مكتب المندوب السامي الباكستاني بالهند بتاريخ ١٠ مايو سنة ١٩٦٢، المصدر نفسه،ص ص ٢٨-٢٩.

٩٠- مقتبس من: مذكرة من مكتب المندوب السامي الباكستاني بالهند إلى وزارة الخارجية بنيودلهي بتاريخ ١٩ أغسطس سنة ١٩٦٢، المصدر نفسه،ص٣٠.

٩١- المصدر نفسه

٩٢- ذو الفقار علي بوتو:ولد في مدينة لاركانا بالسند عام ١٩٢٨ من أسرة ثرية ، درس العلوم السياسية في جامعة كاليفورنيا ثم انتقل إلى جامعة أكسفورد البريطانية وحصل منها على شهادة الماجستير عام ١٩٥٢ ، اختير عضواً في وفد بلاده في الأمم المتحدة عام ١٩٥٧ ، وفي عام ١٩٥٨ عين وزيراً للتجارة ، فالإعلام ، ثم الخارجية عام ١٩٦٢ ، تولى رئاسة الجمهورية في ٢٠ كانون الأول ١٩٧١ خلفاً ليحيى خان ، أطاح به الجنرال ضياء الحق في انقلاب عسكري وحكم عليه بالإعدام في عام ١٩٧٩ ودفن في مقبرة العائلة في السند ، للتوسع ينظر: منتصر حسن دهيرب الربيعي،المصدر السابق،ص٦٧.

٩٣- الحكومة الهندية، الاتفاقية الصينية الباكستانية،ص٣٠-٣١.؛ Ian Stephens, Pakistan, Second Edition ,Earnest Benu limited , London,1967,P223.

قائمة المصادر و المراجع

اولا :الوثائق العربية والمعربة:

أ- الوثائق غير المنشورة

١- دار الكتب والوثائق، وثائق وزارة الخارجية العراقية ، رقم الملف ١٤٢٨/١/٢ كتاب السفارة العراقية في بكين رقم س/٣/٩ في ١٩٥٩/١١/١٠.



٢- ـــــ ،وثائق وزارة الخارجية العراقية،رقم الملف١٧٦، كتاب السفارة العراقية في بكين،رقم س/١٨٣/٤،في ١٩٦٢/١٠/٥٢.

ب- الكتب الوثائقية المنشورة باللغة العربية

١- الحكومة الهندية،الاتفاقية الصينية الباكستانية(٢ مارس سنة ١٩٦٣) بعض الحقائق، بلا.

٢- ـــ، نهرو يتحدث عن سياسة الهند الخارجية ، مختارات من خطب جواهر لآل نهرو للفترة(١٩٥٣-١٩٥٧) ، مكتب النشر والاستعلامات ، القاهرة.

ثانيا: الكتب الوثائقية المنشورة باللغة الانكليزية

1- P.L.Lakhanpal ,Essential Document and Notes on Kashmir dispute, Second Edition ,International books ,1965.

2- Government of India, WHITE PAPER II, NO date , NO place.

ثالثا: الرسائل والاطاريح الجامعية

١- خولة طالب لفته محسن المحداوي، العلاقات الهندية السوفيتية ١٩٤٧-١٩٦٤، أطروحة دكتوراه غير منشورة،جامعة البصرة،كلية الاداب، ٢٠٠٦.

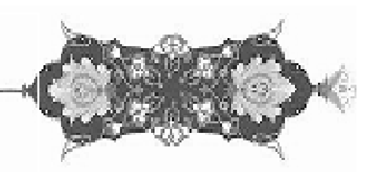
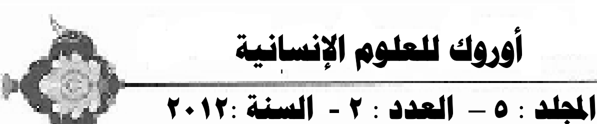
٢- عصام عبد الغفور عبد الرزاق النعيمي، الحروب الكشميرية وأثرها على العلاقات الهندية- الباكستانية للمدة (١٩٤٧-١٩٧٢)، رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة المستنصرية، المعهد العالي للدراسات السياسية والدولية، ،٢٠٠٦.

٣- كاظم هيلان محسن السهلاني،الصراع الهندي الباكستاني حول اقليم كشمير ١٩٤٧-١٩٤٩،رسالة ماجستير غير منشورة،جامعة البصرة ،كلية التربية،٢٠٠٢.

٤- محمد يونس عبد الله الياسري، العلاقات الهندية الصينية ١٩٤٧-١٩٦٤، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة البصرة،كلية الدراسات التاريخية، ٢٠٠٩.

٥- منتصر حسن دهيرب الربيعي، الصراع الهندي الباكستاني حول ولاية كشمير(١٩٤٩-١٩٦٦)، رسالة ماجستير غير منشورة،جامعة البصرة، كلية التربية،٢٠٠٩.

٦- ناديه فاضل عباس فضلي،تأثير امتلاك السلاح النووي على العلاقات الهندية الباكستانية،رسالة ماجستير غير منشورة ،جامعة بغداد،كلية العلوم السياسية،٢٠٠٠.

رابعا: الكتب

أ- الكتب العربية والمعربة

١- الاسترلامب، كشمير ميراث متنازع عليه١٨٤٦-١٩٩٠، ترجمة سهيل زكار،دمشق ،١٩٩٢.

٢- أنيس منصور، بلاد التبت بين الماضي والحاضر،دار الحرية،بيروت،١٩٥٩.

٣- ج.ن.س. راغهافان ، تقديم الهند ، ترجمة عبد الخالق عبد شجاعت علي ،ط٣،المجلس الهندي للعلاقات الثقافية،نيودلهي،١٩٨٣.

٤- شفيق نقاش، محمد علي جناح القائد الأعظم ،د.م،١٩٥٢.

٥- شيوي قوانغ،جغرافية الصين، ترجمة محمد ابو جراد،ط١،دار النشر باللغات الأجنبية،بكين-الصين،١٩٧٨.

٦- صباح محمود محمد وآخرون ، الجغرافية السياسية، بدون مكان،بدون تاريخ.

٧- عبد المنعم عبد الوهاب،جغرافية العلاقات السياسية، مؤسسة الوحدة، الكويت، بدون تاريخ.

٨- علي صالح محمد غصيبه، العلاقات الأمريكية الباكستانية في المجالات السياسية والستراتيجية ١٩٤٧-١٩٧١، ط١، عين للدراسات والبحوث الإنسانية والاجتماعية، مصر ٢٠٠٦.

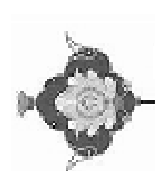
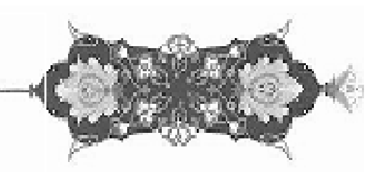
٩- عمر عبد العزيز عمر،تاريخ اوربا الحديث والمعاصر(١٨١٥-١٩١٩)، دار المعرف الجامعية،مصر،٢٠٠٠.

١٠- محمد أيوب خان ، أصدقاء لا سادة ، ترجمة عمر فروخ ، مكتبة لبنان ، بيروت ، ١٩٦٨.

١١- ميشال بريشير ، صورة زعيم – جواهر لآل نهرو – ، ترجمة نخبة من الجامعيين ، المكتبة الأهلية ، بيروت ، د.ت.

١٢- ميلاد المقريحي، تاريخ أسيا الحديث والمعاصر(شرق اسيا،الصين،اليابان،كوريا) ،ط١،منشورات جامعة قاريونس ،بنغازي،ليبيا،١٩٩٧.

١٣- هاني الياس خضر الحديثي ، سياسة باكستان الإقليمية ١٩٧١ – ١٩٩٤ ، ط١ ، مركز دراسات الوحدة العربية ، بيروت ، ١٩٩٤.

ب- الكتب المطبوعة باللغة الانكليزية

1- C.W.Choudhury, Pakistan relations with India 1947-1966,Pall Wall Press,London,1968.
2- Ian Stephens, Pakistan, Second Edition ,Earnest Benu limited , London,1967.

خامسا: الدوريات المنشورة باللغة العربية

١- إبراهيم شحاته، التقارب بين باكستان والصين الشعبية، مجلة السياسة الدولية ، العدد ١٤، ١٩٦٨.
٢- حسن أبو طالب ، تاريخ باكستان الاجتماعي والإستراتيجي ، عداءات أصيلة واتجاهات متغيرة ، مجلة المنار ، العدد ٤٦ ، تشرين الاول،١٩٨٨.
٣- سمعان بطرس فرج الله،تمثيل الصين الشعبية في الأمم المتحدة، مجلة السياسة الدولية،العدد ١٩، يناير ١٩٧٠.
٤- محمد عودة، الصين الشعبية القوة والضعف،مجلة الكاتب المصري،العدد ٤٤، نوفمبر ١٩٦٤.
٥- محمد محمد سطيحة، حرب الحدود الهندية الصينية، مجلة السياسة الدولية، العدد ١٠،السنة الثالثة،١٩٦٧.

سادسا: الموسوعات

١- عبد الوهاب الكيالي وآخرون، موسوعة السياسية،الجزئين الثالث والخامس ،المؤسسة العربية للدراسات والنشر،بيروت،د.ت.

سابعا: المواقع الالكترونية

1- http://www.tibet.net/ar/publications/ststp.html
2- http:ll www.warangame.info
3- http://en.wikipedia.org

